الجمهوريَّة الجزائريَّة الديمقراطيَّة الشعبيَّة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمَّه لخضر – الوادي

كليَّة الآداب واللُّغات

قسم اللُّغة والأدب العربي

مهارات التواصل من خلال ملكة الاستماع لدى متعلمي الابتدائي السنة الثالثة عينة.

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

في اللُّغة العربيَّة تخصص :لسانيات عامة

إعداد الطالبتين :

- راضية علاق
- رفيدة عربي

إشراف الأستاذ :

د. فتحي بحة

السنة الجامعيَّة: 1439– 1440هـ/ 2018– 2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

إن الفضل لله من قبل ومن بعد ،وله المنة في السالف وفي الغد. له الحمد حمدًا كثيرا، وله الشكر أولاً و أخيرا ؛ فخير الجزاء لمن حمد الله وشكر، ثم للناس اقتدر، قالى تعالى:﴿ **نِّعْمَةً مِّنْ عِندِنَا كَذَٰلِكَ نَجْزِي مَن شَكَرَ** ﴾ (سورة القمر 35)،وسوء العاقبة لمن جحد وكفر و أنفق و أنكر وما في اللوح استطر لقوله تعالى: ﴿**جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ**﴾ (سورة القمر 14).

وانطلاقا من قول النبي صلى الله عليه وسلم: (من لا يشكر الناس لا يشكره الله) ،أتقدم والعرفان والمحبة والامتنان ، لمنارة العلم والنقاء جامعة "**حمة لخضر**" ،متمثلة بكل من فيها، داعيين شاكرين لهم ،ونخص بالذكر عميد الكلية: الأستاذ الدكتور" **وقاد بشير**" ،و مدير مكتب الدراسات: الدكتور" **حمزة حمادة**"، ومسؤول التخصص: الدكتور" **قويدر قيطون**" ، وأسمى عبارات الشكر والامتنان لفضيلة الدكتور" **فتحي بحة**"، الذي وجهنا خير توجيه منفقا من وقته الكثير لنصل لمبتغانا هذا.

كما نتقدم بجزيل الشكر للسيد "**بن فاطمة الطاهر**" والدكتور" **مليك جوادي**" الذي دلنا على طريق البحث ليخرج لنا بأبهى حلة ، وكذلك للسيدين "**محمد ونيسي**" مدير ابتدائية لمهلي الجموعي، و"**سليمة مولودي**" مديرة ابتدائية مصباحي عبد الله.

وكل من لم يبخل علينا بنصح أو دعاء أو إرشاد سائلين من المولى عز وجل أن يجعل عمنا هذا خالصا لوجهه الكريم وفي ميزان حسناتنا في الدنيا والآخرة.

مـــقدمة

مقدمة:

الحمد لله على هدايته ونعمته وعلى آله وصحبه له الثناء المتواصل إلى يوم الدين و الصلاة والسلام على سيد الأنام رسول الهدى و المحبة و السلام محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أما بعد:

يعد التعليم من أساسيات النهوض بالمجتمع وتحسين مستوى ثقافته، كما أن عملية التعلم تلازم الكائن الحي على قيد الحياة التعليم إلى إنتاج فرد صالح ذي فكر و وعي.

قد يتذكر كل منا بعضا من المعلمين الذين قاموا بتدريسه التعليم العام (الابتدائي، المتوسط، الثانوي، وليتذكر حينها أسلوبهم في تقديم الدروس وطرائق التدريس التي كانوا ينتهجونها، حيث كان بعضهم إيجابيا في ترسيخ المعلومات بأذهان التلاميذ واستفادتهم من أساتذتهم بالشرح الواضح وتبسيط للمعلومات، وبعضهم الآخر خلاف ذلك.

وتعد المرحلة الابتدائية في حياة التلميذ أهم مرحلة في مشواره الدراسي وأخطرها، نظرا لما تكتسيه من أهمية بالغة في صلاح التلميذ أو فساده من جميع النواحي المتعلقة بحياته المادية والمعنوية إذ إن التلميذ في هذه المرحلة يعد صفحة بيضاء بين أيدي المسؤولين عنه ،فهم يخطون عليها ما يشاؤون.

ونظرا لهذه الأهمية البالغة كان ينبغي أن تولى بعناية فائقة من قبل الآباء و المدرسين من جهة، ومن قبل الدارسين والباحثين المختصين في مجال التربية والتعليم من جهة أخرى، للعمل على تقويم ما يمكن تقويمه في حياة التلميذ قبل أن يتجاوز هذا السن، ومن هذه المرحلة الأساسية يستطيع التلميذ التواصل من خلال ما يسمعه من حوله، ولذلك ركز التربويون الجزء الأكبر من جهودهم البحثية على طرق وأساليب تدريس الاستماع وفوائده في تحقيق تواصل ناجح بين التلميذ وزملائه والتلميذ والمجتمع. وبناءا على هذا التصور الواقعي لهذه المرحلة الحساسة التي تؤكد عليها كل المباحث النفسية، فإنها لمسؤولية عظمى يتحملها المسؤولون على برنامج تعليمهم.

وعلى هذا الأساس و نظرا لأهمية الموضوع وأثره البالغ على فعالية العملية التعليمية أطرنا عنوان مذكرتنا ب: "**مهارات التواصل من خلال ملكة الاستماع لدى متعلمي الابتدائي السنة الثالثة عينة**".

ومن الأسباب التي دعت إلى اختيار هذا الموضوع نجد:

– حب الاطلاع على طرائق التعامل مع التلاميذ في التدريس وخاصة أننا مقبلون في المستقبل على تعليم الأجيال وتكوينهم.

– معرفه الثغرات وأسباب ضعف المهارات اللغوية لدى التلاميذ.

–الاطلاع على حيثيات التدريس في مرحلة التعليم الابتدائي.

– معرفة أسباب فشل التواصل بين التلاميذ وغيرهم.

أما بخصوص اختيارنا للمرحلة الابتدائية لدراستنا الميدانية وبالأخص "السنة الثالثة ابتدائي" فهو كونها المرحلة التي ينتقل فيها التلميذ من مستقبل إلى مناقش ، والأهم من ذلك معرفة قدرات التلميذ في التواصل مع الآخرين ، وهنا تبادرت إلى أذهاننا إشكالية فحواها: كيف تنمو مهارة التواصل لدى متعلمي السنة الثالثة ابتدائي من خلال ملكة الاستماع؟

ومن خلال هذا الأخير قسمنا بحثنا إلى مقدمة وفصلين وخاتمة:

مقدمة: عرفنا فيها بالموضوع وأهدافه وخطته والمنهج المتبع في ذلك.

الفصل الأول: نظري و الذي عنوناه ب: **الجهاز المفاهيمي للتواصل و الاستماع " التشكيل و المفهوم"**، و يحتوي على مفهوم المصطلحات من بينها التواصل، الاستماع و غيرها، وعلاقة بعضهم بالبعض الآخر، وأهمية الاستماع خلال التواصل وكيفية ربط التلميذ بالمجتمع بواسطة التواصل.

الفصل الثاني: التطبيقي والذي عنوناه ب: "**الدراسة التطبيقية والميدانية**" و قد تناولنا فيه عينات من الاستبيان للمعلمين من خلال سبر آرائهم حول أهمية التواصل كونه الوسيلة الأولى لدخول الطفل في المجتمع، و دور الاستماع في توصيل المعلومات.

لنختم البحث بخاتمة رصدت جميع ما توصلنا إليه من خلاصات ونتائج في شقيه النظري والتطبيقي.

أما منهج الدراسة فهو الوصفي بإجراءات التحليل، مع الاستعانة بالمنهج الإحصائي، فالوصفي باعتباره الركيزة الأساسية للدراسات اللغوية والذي يعنى بوصف ظاهرة التواصل الذي يحققه الاستماع الجيد، والإحصائي من خلال إحصاء مضمون الاستبيانات، و تحليليها حين نحلل إجابات المعلمين عن أسئلة الاستبيان و التعليق عليها.

ولم يتأت لنا ذلك إلا بعد الركون إلى مجموعة من المصادر و المراجع نذكر أهمها:

عبدو عبد الغني- التعليم في المرحلة الأولى و اتجاهات تطويره، مهند سامي العلواني- مبادئ هامة في التدريس، طلعت منصور- سيكولوجية الاتصال، زياد، مسعود محمد- مهارات الاستماع وكيفية التدريب عليها.

ولأن لكل بحث لذته و التي تتمثل في مجموع الصعوبات و المعيقات التي نذكر منها:

قلة المراجع الخاصة بالتواصل، و إذا وجدت لاحظنا اختلافات كبيرة في التسميات والتصنيفات وتداخل كبير في المصطلحات، وضيق الوقت المخصص للدراسة، تشعب المعلومات، وصعوبة العمل الميداني ومعوقاته التي تتطلب زيارة المدارس بما تحمله من ضغوطات و تعقيدات.

لكن كما هي طبيعة البحث العلمي الأكاديمي تستوجب الصبر في الطلب وعدم الرضوخ للمعيقات التي تهز ثقتنا وتصيبنا بالفشل، فإن الرغبة في هذا الموضوع كانت الأعلى، لما يكتسبه الموضوع من جمالية إضافة للفائدة العلمية المرجوة.

و ختاما لهذه الدراسة نرجو من المولى عز وجل أن نكون قد وفقنا، و لو بالقدر اليسير في الإلمام بجميع جوانب الموضوع، ولا ندعي فيه الكمال، فما كان فيه من صواب فمن الله و ما كان فيه من خطأ فمن أنفسنا و الشيطان.

شاكرين بذلك الأستاذ و "**الدكتور فتحي بحة**" على توجيهنا في عملنا هذا و تصحيح ما أخطئنا فيه و الذي تحمل معنا أعباء هذا العمل.

الفصل الأول

التعليم الابتدائي مفاهيم وتأصيل معرفي

أولا: التعليم الابتدائي.

ثانيا: التدريس.

ثالثا: التواصل.

رابعا: الاستماع.

تمهيد:

تمثل المرحلة الابتدائية في جميع دول العالم قاعدة وبداية سلم التعليم، وكلما كانت القاعدة قوية وراسخة كلما كان البناء قويا، وتمكن أهمية المرحلة الابتدائية في أنها البداية الحقيقية لعملية التنمية الشاملة لمدارك الطفل، ومع ذلك إلا أن المرحلة كانت تحتل المرتبة الثانية بعد المتوسطة والثانوية خلال الستينيات وسبب ذلك الاعتقاد بضعف العلاقة بين التعليم الابتدائي وخطط التنمية، ولبروز أهمية التعليم الابتدائي على قمة الأسبقيات وتغير النظرة له تعالت الأصوات بين المختصين في الدول العربية لإيجاد صيغة جديدة للتعليم الابتدائي في صيغة التعليم الأساسي.

أولا: التعليم الابتدائي.

1-مفهوم التعليم الابتدائي:

إن التعليم الابتدائي هو القاعدة الأساسية في سلم التعلم، ومن ثم نجد أن جميع الدول المتحضرة تنظر إلى هذه المرحلة كأساس ضروري لتربية كافة الناشئة بها وتزويدهم بقسط كاف من المعرفة التي تؤهلهم للتوافق مع مجتمعهم والتفاعل معه، بحيث يصبح الفرد قادراً على الإسهام في بناء مجتمع ناهض ويمكن تحديد مفهوم التعليم الابتدائي بأنه " مرحلة التعليم الأولى بالمدرسة التي تكفل للطفل التمرس على طرق التفكير السليم وتؤمن له الحد الأدنى من المعارف والمهارات والخبرات التي تسمح له بالتهيؤ للحياة وممارسة دوره كمواطن منتج داخل إطار التعليم النظامي سواء كان ذلك في مناطق ريفية أو حضرية داخل نطاق التعليم النظامي وخارجه (تعليم الكبار) في إطار التربية المستديمة، وبأنه التعليم الذي يوثق الرابط بين التعليم و التدريب في إطار واحد متكامل ويهتم بالدراسات العلمية والمجالات التقنية والفنية في جميع برامج التعليم للصغار والكبار على حد سواء".[1]

2- التعليم الابتدائي في العالم:

"يعد تحقيق تعليم ابتدائي شامل الأهداف الثمانية للألفية الإنمائية التي تعهد المجتمع الدولي بإنجازها في أفق 2015م وهذا دليل واضح على أهمية هذه المرحلة التعليمية للأفراد والمجتمعات على حد سواء، وقبل 5 عقود استطاعت كوريا الجنوبية أن تتقدم كثيراً في تحقيق هذا الهدف فقط أطلقت الحكومة الكورية مخططها السداسي الأول للتعليم الابتدائي سنة 1954 وانتهت في 1959م بمعدل التحاق 95.4% والواقع أنه شرع في هذا المخطط سنة 1949م لكن تعطيل تنفيذه بسبب الحرب الكورية منذ، 1950 وقد تم تمويله خلال ضريبة التعليم (Education Tax) سنة 1958م وكذا المساعدات الخارجية، وخلال الفترة 1948-1959م تم تخصيص بين 69 إلى 80% من ميزانية التعليم فقط للتعليم الابتدائي ولاحقا شرع في المخطط الثاني للتعليم الابتدائي الشامل سنة

[1] – عبود عبد الغني، التعليم في المرحلة الأولى واتجاهات تطويره، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، سنة 1994، ص99.

1967 لينتهي في 1971 وتم فيه التركيز على المباني و تحديث المدارس وتوزيع الكتب المدرسية مجانا لكل التلاميذ ومقابل ذلك كان طلبة التعليم الثانوي والعالي يتحملون نفقات الدراسة"[1].

"وإن كانت كوريا الجنوبية قد حققت هذه الأمور الثلاثة منذ زمن فإن البلدان العربية في مجملها لم تستطيع إلى اليوم تعليم ابتدائي شامل ونوعي وهي فوق ذلك تعاني من عبئ التزامها القديم بمجانيته.

فرغم إحراز تقدم في معدلات القيد إلا أنه حتى 2002 بلغ المعدل المتوسط في المنطقة فقط 84.7% وهو أقل من المعدل في البلدان النامية وفضلا عن ذلك ففي منتصف التسعينيات كان 11 مليون طفل عربي بين 6-11 سنة أغلبهم إناث مستبعدين من التعليم الابتدائي."[2]

"إلى جانب هذا القصور في الجانب الكمي فإن التعليم الابتدائي يعاني أيضا من الرداءة وضعف الأداء، فمن خلال مشروع خاص بمقياس جودة التعليم الابتدائي أشرفت عليه اليونسكو واليونيسيف"،" بين عامي 1993 و1999 تبين أن التلاميذ العرب لهم تحصيل متدني كثيراً حيث كانت النتائج 10% في الرياضيات 12% في اللغة العربية و25% في المهارات الحياتية".[3]

3-التعليم الابتدائي في الجزائر:

"يولي التعليم الابتدائي في الجزائر باهتمام كبير من قبل الحكومة منذ الاستقلال إلى يومنا هذا بإجبارية التعليم ومجانية وتعريبه من أجل تعليم جميع أبناء الجزائر حيث كان يقضي فيه التلميذ ست سنوات وتنتهي بإجراء اختبارات تكون في المواد الأساسية الثلاث: الرياضيات، الفرنسية، واللغة العربية والناجح يتحصل على شهادة التعليم الابتدائي وهذا إلى غاية صدور القرار الوزاري رقم

[1] - Gwana-Jo Kim, "Education policies and reform in South Korea".
[http://siteresources.worldbank.org/EXTAFRREGTOPSEIA/Resources/SE_strat_re_ch3.pdf?resourceurlname=SE_strat_re_ch3.pdf], p 31.

[2] - أحمد الكواز، السياسيات الاقتصادية ورأس المال البشري، معهد التخطيط العربي، الكويت، سنة 2002، ص3-4.

[3] - محيا زيتون، التعليم والوطن العربي، مركز الأبحاث الوحدة العربية، بيروت، سنة 2005، ص96.

09/0.0.0/37 المؤرخ في 2008/08/28 الذي نص على تقليص عدد السنوات من 6إلى 5سنوات، وفتح أقسام تحضيرية على مستوى الابتدائيات والتي عرفت انتشارا واسعا واهتماما كبيراً من قبل الأولياء ووزارة التربية الوطنية".[1]

4-تحديد مفاهيم المرحلة الابتدائية:

تعتبر مرحلة التعليم الابتدائي اللبنة الأولى للتعليم النظامي وهو التعليم الذي يأخذ مكانة بصفة أصلية في أول السلم التعليمي والذي يلتحق به الأطفال من طفولتهم الوسطى من سن" 6-9 سنوات" إلى نهاية الطفولة المتأخرة من سن "9-12سنة" بقصد تحصيل بعض المعارف والمهارات وهي بعيدة كل البعد عن الدراسة الأكاديمية.

"وهي أول فرصة تتاح للطفل من أجل تربية نظامية يتولاه فيها مربون متخصصون في فنهم التربوي، فإذا كان الطفل قد أخذ من أسرته لغة قومه وعاداتهم وتقاليدهم ومثلهم العليا فإن المدرسة تعيد تشكيل ما قد اكتسبه من الوسط المنزلي وتصبه في قوالب تربوية معينة تتميز بالوحدة والتجانس كما تتميز بمنهج تربوي واضح الأهداف، محدد الخطط، له أدواته ووسائله الخاصة وهي الفرصة الذهبية في الحقيقة للمجتمع ممثلا في الدولة التي تشرف على مؤسسات التربية وترعاها أدبيا وماديا كي يضع اللبنات الأساسية في تكوين الأفراد تكوينا يساير الأهداف العليا للمجتمع وذلك من النواحي الدينية والخلقية والثقافية والسياسية و الاجتماعية حتى يضمن المجتمع في النهاية أجيالا تدين له بالولاء وتحمل رسالته الوطنية والقومية والإنسانية لأبناء أجياله المقبلة أو لغيره من المجتمعات"[2]

5-أهداف التعليم وسبل التحصيل الدراسي:

"لقد سطرت أهداف يقوم عليها التعليم في مراحل التالية كما يصلح لكي يكون موطنا صالحا مستنيرا يستطيع أن يتكيف بنجاح مع البيئة والحياة الاجتماعية المحيطة به إذ ما شاء إلى الحياة العملية وتتمثل هذه الأهداف في:

[1] بداوي شهرزاد ، لعموري وليد ، رياض الاطفال والتحصيل الدراسي لتلاميذ قسم سنة أولى ابتدائي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ، تحت اشراف د. يونسي عيسى ،جامعة عاشور زيان ، الجلفة ،، الجزائر ،سنة 2017/2016 ص 42

[2] ج

✓ يجب أن تزود المدرسة الابتدائية الأطفال بأنواع المعرفة والقيم.

✓غرس مبادئ الدين وأداء واجباته ومحاربة الشعوذة والخرافات وتربية الأطفال على الأخلاق الحميدة والاعتزاز بالوطن والتراث العربي المشترك.

✓القدرة على فهم العلاقات الاجتماعية الصالحة والتعود على ممارستها في معاملة الآخرين.

✓التمكن من وسائل المعرفة الأولية كالقراءة والكتابة ومبادئ الحساب.

✓عادة التفكير المنطقي وإقامة الأحكام على النقد والدرس والاقتناع.

✓عادة النشاط المنتج ومس استخدام أوقات الفراغ فيما ينفع الفرد والجماعة.

✓التزود بقد كاف من المعلومات العامة مع وضوح علاقتها بمواقف الحياة العملية والقدرة على تطبيقها.

✓تكوين جسم سليم والتدريب على الحركات النظامية.

✓إدراك المشكلات التي تواجه المجتمع وغرس الميل نحو المساهمة في حل تلك المشكلات والعلم بطرق التغلب عليها والتدرب على ذلك.

✓المهارات والمعلومات الأساسية لقيام الفرد بدور منتج في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والصحية.

✓تكوين المثل العليا ذات الصفة الاجتماعية كاحترام الأسرة والتقييد بمعايير السلوك الصالحة واحترام القانون وإتقان العمل.

✓تذوق الجمال في الطبيعة والأدب والفن.

✓احترام العمل اليدوي.

✓عادة وضع خطة للعمل والمشاركة في تنفيذها.

✓إعادة التعاون والنجدة وتقديم الصالح العام على الصالح الشخصي ومعرفة الواجهات والحقوق أدائها".[1]

[1] – وزارة التربية الوطنية، دروس في علم التربية وعلم النفس، ،د ط ،د سنة ،د بلد ،ص39-40.

ثانيا: التدريس.

التدريس مهنة ونشاط إنساني ينخرط في سلكها أناس يقدرون شرف المهنة ومكانتها الرفيعة ورسالتها السامية وتناط بهم مسؤولية بناء العقول وتزويد الأجيال الناشئة ووصل اليوم إلى مستوى من الكفاءة، وأصبحت له نظرياته وأسسه العلمية التي يقوم عليها ولقد مضى ذلك الوقت الذي كان ينظر فيه إلى التدريس على أنه حرفة يستطيع القيام بها وممارستها من غير إعداد لها كل من استطاع القراءة والكتابة وعرف شيئا من قواعد الحساب ومبادئه.

1-مفهوم التدريس:

أ- لغة:

"كلمة مشتقة من الفعل دَرَسَ، فيقال درس الشيء.

والرسم يدرس درسًا: عفا، ودرسته الرّبح ودرسه القوم: عفوا أثره، ودرست الثوب، أدرسه درساً فهو مدروس ودريس أي أخلقته.

والدّرس: الطريق الخفي وادرسوا الحنطة درساً أي دسوها.

ودرس الكتاب يدرسه درساً ودراسة، ودارسة من ذلك كأنه عائده حتى انقاد لحفظه.

والمدارسُ والمدرسُ: الذي قرأ الكتب ودرسها، أما الفعل الرباعي لدرس هو درس يَدّرُسُ تدريسا فعل رباعي بالتضعيف بإعطاء الدروس عن خبرة وتجربة وحنكة وعلم.

سلك التدريس: مهنة التعليم.

طريق التدريس: الوسائل التربوية الواجب إتباعها في التدريس".[1]

[1] – جان عبد الله توما، التعلّم والتعليم (مدارس وطرائق)، المؤسسة الحديثة للكتاب، ط1، طرابلس، لبنان، 2011، ص15-16.

ب– اصطلاحا:

هو نشاط متواصل يهدف إلى إثارة التعليم وتسهيل تحقيقه، ويتضمن سلوك التدريس مجموعة من الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من المدرس الذي يعمل كوسيط في إطار موقف تربوي معين.

ويعرف أيضا: "هو عملية لإيصال المعلومات لأذهان الدارسين."[1]

ويعرف أيضا: "هو وسيلة اتصال تربوي هادف يخطط ويوجه من المعلم لتحقيق أهداف التعليم لدى الدارسين."[2]

2– خصائص التدريس:

"للتدريس الفعال خصائص نذكر منها:

- التدريس عملية شاملة تتولى تنظيم كافة مداخلات العملية والتربوية من مدرس وطالب ومنهج وبيئة مدرسية لتحقيق الأهداف التعليمية.
- التدريس مهمة إنسانية مثالية.
- التدريس عملية إيجابية هادفة تتولى بناء المجتمع.
- الطالب يمثل محور العملية في التدريس.
- يتميز التدريس بتنوع الأنشطة والأساليب والخبرات التي يكتسبها الطالب.
- يهدف التدريس إلى تنمية القوى العقلية والجسمية والنفسية للطلبة.
- يتصف بالمرونة للمواقف التعليمية المختلفة.
- يعتبر عملية إيجابية تهدف إلى إشباع رغبات الطلبة وتحقيق آمالهم في المستقبل.
- يستخدم التدريس الوسائل التعليمية التكنولوجية والاستفادة من الدراسات الحديثة في المجال التعليمي.

[1] – خالد العقون، إضاءات حول البرنامج، موقع المفتشية العامة للبيداغوجيا، خاص بوزارة التربية الوطنية، الجزائر، مقالة حررت بتاريخ، 2012/08/13، يوم الاثنين، 2018/03/12 على ساعة 11:01.

[2] – عبد الحي أحمد السبحي، محمد بن عبد الله القسايمة، طرق التدريس العامة وتقويمها، ، د ط ، الخوارزم، جدة، د سنة، ص13.

- يساعد التدريس على التفاعل الاجتماعي و الاحترام المتبادل وفقاً لأسس ديمقراطية.[1]

3-مبادئ التدريس:

لكل عملية أسس وقواعد يقوم عليها ويُبنى من خلالها فنجد أن للتدريس مبادئ يقوم عليها أهمها هي:

- ❖ القدرة على صياغة أهداف سلوكية.
- ❖ وسائل تحقيق الأهداف.
- ❖ المعلم المؤهل مهنياً وعلمياً.
- ❖ المشاركة الفاعلة للتلاميذ في الدرس والتعامل بينهم وبين معلميهم.
- ❖ النظام الذي تتوافر في ظله الشروط الضرورية لممارسة النشاطات المؤدية إلى تحقيق الأهداف.
- ❖ الطريقة التدريسية الملائمة.
- ❖ مستحدثات تربوية تعليمية.
- ❖ الخطة التدريسية.
- ❖ التقويم المتابعة.[2]

4-أهداف التدريس:

تميز التدريس الناجح بقواعد وخصائص وذلك وصول إلى أهداف موجودة من بينها:

- ✓ يهدف التدريس إلى ترجمة الهدف التعليمي إلى موقف وخبرة ويتفاعل معها الطالب ويكسب من نتاجها السلوك المنشود بواسطة طرائق وإستراتيجيات ووسائل تعليمية مختلفة يستخدمها المدرس، وكذلك يشير التدريس إلى ما حدث من تعلم للطلبة.

[1] – محمود سليمان البربعي، التدريس علم وفن، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2016، ص23-24.

[2] – مهند سامي العلواني، مبادئ عامة في التدريس، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، نبلاء ناشرون وموزعون، الأردن ،عمان، ط1، 2016، ص24.

✓ يهدف التدريس على تأكيد التربية في الطفولة المبكرة على التنمية الشاملة والمتكاملة للطفل، ويسعى إلى توفير المناخ والأنشطة التي تنمي التفكير ومهارات التعبير الحركي واللغوي والانفعالي وفرص التفاعل الاجتماعي، تركز مراحل التعليم الرسمي على الجوانب العقلية، المعرفية بشكل خاص.

✓ لبد من تحديد الأهداف التعليمية أولا إذ عليها تتوقف عملية اختيار الإستراتيجيات المناسبة للخروج بنواتج تعلم معينة.

✓ ومن الأهداف الأخرى للتدريس هو إيجاد طرائق عديدة تساعد الطالب على التعلم والنمو أو التصميم ورسم التجارب التربوية من خلالها سوق تنمو مهارات ومفاهيم وحالات الطلبة وتمكنهم من التمتع بتجارب التعلم والنشاط أو الموضوع الذي درسوه، لهذا وجب ملاحظة ما حدث للطلبة من تعلم لكي نقوم ما هو التدريس الذي استعمل. [1]

[1] – محمود سليمان الربيعي، التدريس علم وفن، ص22-23.

ثالثا: التواصل.

1- مفهومه:

أدرك البشر أهمية التواصل فجر التاريخ، ومع تتابع العصور زاد الإحساس بدوره البارز في استمرار حياتهم وتحقيق مصالحهم المختلفة وتوحيد جهودهم وترابط مجموعاتهم وتنظيم أنشطتهم وتطور أنماط حياتهم، فالتواصل بين أفراد المجتمع والمجموعات الاجتماعية المختلفة ضروري لتحقيق متطلبات الاجتماع الإنساني وهو شرط من شروط بقاء الكائن البشري.

أ- لغة:

لا يمكن فهم التواصل وإدراك آليته ومجالاته ومفاهيمه إلا بتعريفه عند بعض اللغويين:

- ✓ يرى ابن منظور أن التواصل من فعل وصلا موصولاً واتصالا، وصل، وصلتُ الشيء وصل، وصلت، والوصول ضد الهجران.
- ✓ ابن سيده: الوصل خلاف الفصل، وصل الشيء بالشيء يصله وصلا وصلة، التواصل من الفعل المثال المعتل "وصل" ويدل على الوصول الاقتران والاقتراب و الإنشاء، و الاجتماع والتضام والوصول والبلوغ و الانتهاء، ويعد الفراق و الانقطاع والابتعاد والبين والهجران من أضداد التواصل.

وعلى العموم يفيد التواصل في اللغة العربية الاقتران والاتصال والصلة والترابط والالتئام والجمع والإبلاغ والانتماء والإعلام.[1]

ب- اصطلاحا:

يعتبر التواصل الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور إذ يعرف التواصل بأنه "تبادل للمعلومات والرسائل اللغوية وغير اللغوية سواء كان هذا قصدي أم غير قصدي بين الأفراد والجماعات".[2] ولا يقتصر التواصل على ما هو ذهني ومعرفي بل يتعداه إلى ما هو وجداني وما هو حركي آلي.

[1] – جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، سنة 2003، ج5، حرف الواو، مادة وصل.

[2] – طلعت منصور، سيكولوجية الاتصال، عالم الفكر، الكويت، مج11،سنة 1980، ص107.

لذلك عرف التواصل بأنه مجرد تبليغ المعلومات بطريقة خطية أحادية الاتجاه ولكنه تبادل الأفكار والأحاسيس والرسائل التي قد تفهم وقد لا تفهم بالطريقة نفسها من طرف كل الأفراد المتواجدين وصيغة تواصلية.[1]

2-أنواع التواصل:

يمكن الحديث عن أنواع عدة من التواصل الإنساني والأولي والسينمائي فهناك التواصل البيولوجي والتواصل الإعلامي والتواصل الآلي والتواصل السيكولوجي والتواصل الاجتماعي والتواصل والسيميوطيقي والتواصل الفلسفي والتواصل البيداغوجي والتواصل الثقافي... وفي هذا الصدد يقول "طلعت منصور": <<أن وظيفة التواصل تتسع لتشمل آفاقا أبعد فكثير من الباحثين يتناولون التواصل كوظيفة للثقافة وكوظيفة للتعليم والتعلم، وكوظيفة للجماعات الاجتماعية وللعلاقات بين المجتمعات بل ويعتبرونه كوظيفة لنضج شخصية الفرد، وغير ذلك من جوانب توظيف الاتصال>>.[2]

3-طرق التواصل:

يمكن الحديث عن أنواع عدة من التواصل الإنساني فهناك سبل له نذكر منها:

- ✓ التواصل مع الذات: الذي يكون عن طريق وعي الذات بوجودها وكينونتها وتحقيق بنيتها الأنطولوجية ووعيها الداخل بالعالم.
- ✓ التواصل بين الفرد والآخرين: لأن إدراك الآخر يساعد الفرد على إدراك ذاته
- ✓ التواصل الجماعات الاجتماعية: يسعى إلى تنمية الروح والمشاركة وتفعيل المبدأ التعاوني وتحقيق التعارف المثمر البناء.[3]

[1] – العربي سليمان ورشيد الخديمي، قضايا تربوية، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1،سنة 2005، ص31.

[2] – طلعت منصور، سيكولوجية الاتصال، ص108.

[3] – حمداوي جميل، التواصل اللساني والسيميائي والتربوي، المغرب، ط1،سنة 2015، ص 18

17– الخليف محمد بن ناصر ، مهارات التواصل اللغوي ، وزارة التربية و التعليم ،الادارة العامة للإشراف التربوي ، المملكة العربية السعودية ، سنة 2012 ، ص 16

4-أهمية التواصل:

"يعتبر التواصل مكونا أساسيا في نجاح الفرد مع محيطه الاجتماعي والمهني وجسر عبور إلى الرابط الذي يوثق العلاقات الإنسانية ويقويها ويمكن أن نحدد أهمية التواصل في :

- ✓ التعلم والتثقيف: اكتساب المعلومات والمعتقدات والاتجاهات مما يؤدي إلى فهم أفضل للعالم والناس والذات.
- ✓ إقامة العلاقات الإنسانية الاجتماعية.
- ✓ التوجيه: التأثير في اتجاهات الآخرين وسلوكهم كتأثير الوالدين والمعلمين في الأطفال.
- ✓ اللعب والتسلية والترفيه لمنح الحياة توازنا يخفف من ثقل الجدية كالتحدث حول النشاطات والقصص والنكت.
- ✓ المساعدة: كالإرشاد والمواساة والنصح."[1]

5-أهداف التواصل:

إن الناس في محادثاتهم وتواصلهم اليومي يرمون من وراد ذلك إلى تحقيق أغراض وقضاء حاجات تتنوع تبعا لهدف التواصل والأهداف المتواصلة واللغة التي تحقق غايات التواصل وأهدافه ومن بين تلك الأهداف نذكر:

- ✓ "تقوية الروابط الاجتماعية كالتعاطف والاستماع والتعبير الملائم.
- ✓ توسيع نطاق العلاقات مع الآخرين.
- ✓ معرفة الذات وحسن تقديرها بحيث تمكن مهارات التواصل الفعالة من التقاط استجابات للناس لفظية أو غير لفظية.
- ✓ النجاح في الحياة المهنية.
- ✓ تحسين النفسية والجسمية.
- ✓ جعل الحياة أكثر متعة وأمانا." [2]

[1] الخليف محمد بن ناصر، مهارات التواصل اللغوي، وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للإشراف التربوي، المملكة العربية السعودية، 2012، ص16

[2] المرجع نفسه ، ص 18.

رابعا: الاستماع.

الاستماع وسيلة من وسائل الأساسية للتعلم في حياة الإنسان، فمن خلالها يتصل المتعلم بالبيئة البشرية والطبيعية للتعرف إليها والتفاعل معها في المواقف الاجتماعية المختلفة، وهو وسيلة مهمة لتعلم القراءة والحديث الصحيح، والكتابة، وهو أداة لفهم ما يدور من أحاديث في القنوات السمعية المختلفة، وللاستماع أهمية بالغة في حياة الفرد سواء داخل المدرسة أو خارجها.

1-مفهوم الاستماع:

أ- لغة:

تعددت تعارف الاستماع اللغوية ولا تكاد تختلف من معجم الآخر أو قاموس الآخر فمن بين التعاريف أهمها:

✓ "س. م .ع: **السّمْعُ**: حِسُّ الأُذن.

- الأُذُن وما قَر فيها من شيءٍ تَسْمَعُه.

- الذِّكْرُ المسموعُ، ويكسر، كالسَّمَاعِ.

ويكون للواحد والجمع ج أسْماعٌ و أسْمُعٌ حج أسامِعُ، سَمع كعَلَمَ سَمْعًا، ويكسر، أو بالفتح المصدر، وبالكسر الاسم وسَماعًا، وسَمَاعَةً، وسَمَاعِية وتسَمَعَ و أسمّعَ".

وقالوا سمعاً وطاعة على إضمار الفعل، يرفع: أي أمرى ذلك .وسُمع أذني فلان يقول ذلك، وسمعة أُذُني، ويكسران.

- وأُذُنٌ سَمْعَةٌ، ويحرك، وكفرحة، وشريفةٍ، وسامعةٌ، وسماعةٌ.

- وسموعٌ، وجمع الأخيرة: سُمُعٌ بضمتين وما فعله ريادًا ولا سمعة، ويضمُّ، يُحَرَّكُ، وهي ما نُوِّه بذكره ليُرى ويُسْمَع".[1]

ومن التعريفات نجد أيضا في مقاييس اللغة:

[1] - الطاهر أحمد الزاوي ترتيب القاموس المحيط، على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة ج2، ط2، دار الثقافة بالوادي، مكتبة أبو القاسم سعد الله، ص613.

- " (سَمِعَ): السِّينُ والميمُ والعَيْنُ أصلٌ واحدٌ، وهو إيناسُ الشيء بالأذن، من كل الناس وكلِّ ذي أُذْنٍ، نقول: سَمِعْتُ الشيء سمعاً

- "ويقال سَمَاع بمعنى اسْتَمِعْ، ويقال سَمِعتُ بالشيء إذا أَشَعْتُهُ لِيَتَكَلَّمَ بِهِ

قال الشاعر:

وَنَعْدِلُ ذَا اَلْمَيْلِ إِنْ رَأْمَنَا كَمَا عُدِلَ اَلْغَرْبُ بِالْمِسْمَعِ"[1]

✓ "**س.م.ع. (السَّمْعُ)**: سَمع الإنسان يكُون واحِداً وجمعا كقوله تعالى:﴿**خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ**﴾ [البقرة 07]*، لأنه في الأصل مصدر قولك (سَمِعَ) الشيء بالكسْرِ (سَمَعًا) و (سَمَاعاً)وقد يُجْمَعُ على (أَسْمَاعٍ) وجمعُ الأسمَاعِ (أَسَامِعُ)".

ويقال: " تَسَمَّعَ إليه وسَمِعَ إليه وسَمِعَ إليه وسَمِعَ لَهُ كُلُّهُ"[2]

قال تعالى ﴿**وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَٰذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ** ﴾ [فصلت 26]*

" وكذلك رجل سَمِعَ بالكسر يسمع واستمع به وإليه: أصغى وتسامع به الناس لقوله تعالى:﴿ **وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ**﴾ [النساء 46]* أي غير مقبول ما تقول أو سمع ما أسمعت".[3]

ب- اصطلاحا:

يعد الاستماع أهم مهارة بين المهارات الأربعة (الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة) فهو الأول الذي يستطيع أن يتعامل به الإنسان، فالطفل يبدأ علاقاته الخارجية الأولى بمن حوله عن طريق الاستماع ومن هنا جاءت تعريفات الاستماع الاصطلاحية كالتالي:

---

[1] احمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين ت (395)، معجم مقاييس اللغة ،تحقيق ع السلام محمد هارون ، دار الفكر ، سنة 1399هـ- 1979 ،الجزء 6 ص 102

[2] زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي ت(666هـ)، مختار الصحاح ، تحقيق يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية ، دار النموذجية ، بيروت ،صيدا ، طبعة 5 ، سنة 1420هـ-1999م ،الجزء 1 ،ص 154.

* - سورة فصلت، الآية26.

*- سورة النساء، الآية 46.

[3] احمد مصباح عثمان ، تقديم د-علي الحمادي ، الاسرار العجيبة للاستماع و الانصات ، دار ابن الحزم ، سنة 2000 ، طبعة 1 ، لبنان ، ص 41

عرف بعضهم الاستماع بأنه "مهارة معقدة يعطي فيها الشخص المستمع المتحدث كل اهتماماته مركزا انتباهه إلى حديثه محاولا تفسير أصواته وإيحاءاته وكل حركاته وسكناته"[1]

ويرى بعضهم أن الاستماع هو "فن يشتمل على عمليات معقدة فهو ليس مجرد عملية سمع، أنه عملية يعطي فيها المستمع اهتماما خاصًا وانتباها مقصوداً لما تتلقاه الأذن من أصوات ورموز لغوية".[2]وهنا تحاول الأذن فهم مدلولها وإدراك الرسالة المتضمنة في هذه الرموز عن طريق تفاعلها مع خبرات المستمع وقيمة المعرفية لتقويمها والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لديه.

والمقصود بالاستماع ليس السماع بل المقصود به هو: " الإنصات فالإنصات أكثر دقة في وصف المهارة التي يجب أن نعلمها أو نكونها لدى التلاميذ، فالاستماع هو عملية إنصات إلى الرموز ثم تفسيرها"[3]، وعرف على أنه استلام وملازمة لتخصيص معنى التحفيز السمعي، وعرف على أنه إنصات فهم وتفسير ونقد وتوظيف.

2-مكونات مهارة الاستماع:

تتكون عملية الاستماع من أربعة عناصر مهمة وهي:

أ- المرسل: وهو المتحدث ويجب أن يتوفر فيه الصفات التالية:

- ✓ وضوح الصوت بالقدر الذي يمكن من الاستماع بشكل جيد.
- ✓ سلامة نطق الحروف والكلمات وفق مخارج الحروف السليمة.
- ✓ صحة القراءة وسلامة التراكيب.
- ✓ التلوين الصوتي وفق ما يتطلبه الموقف.
- ✓ توظيف الحركات والمثيرات.

[1] زياد –مسعد محمد ، مهارات الاستماع و كيفية التدريب عليها ، منتدى اللغة العربية لغة القرآن . http://www.drmosad .com /index 85.htm

[2] مدكور علي أحمد، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ص128.

[3] فراس السليتي، فنون اللغة (المفهوم- أهمية –المقدمات- البرامج التعليمية)، ط1، 1429، 2008م، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، جدار للكتاب العالمي، عمان، الأردن، ص22.

ب- المستمع: وهو المستقبل ولكي تتم عملية الاستماع بنجاح ينبغي أن يراعي المستمع آداب الاستماع والتي هي كالتالي:

- ✓ حسن الإصغاء والإنصات.
- ✓ التركيز والإقبال على المتحدث بوجهه.
- ✓ عدم مقاطعة المتحدث في أثناء الحديث.
- ✓ عدم الانشغال أو التفكير بأشياء خارجة عن الموضوع.
- ✓ التفاعل مع المادة المسموعة.
- ✓ احترام المتحدث واحترام رأيه.
- ✓ إبداء الرأي بلطف واحترام.
- ✓ تدوين الملاحظات التي تعين على الفهم والتذكر واستدعاء المعلومات.[1]

ج- المادة المسموعة (الرسالة): ولكي تتم عملية الاستماع بنجاح ينبغي مراعاة الأمور التالية:

- ✓ أن تكون المادة مناسبة لمستوى المستمعين ولقدراتهم العقلية ومستواهم الفكري.
- ✓ أن يخلو من التعقيد اللفظي والمعنوي الذي يعيق سرعة الفهم والتقاط المعلومات.
- ✓ أن تكون التراكيب والمصطلحات مصوغة ضمن المتعارف عليه.
- ✓ أن ترتبط بحياة المستمعين وغاياتهم وحاجاتهم وميولهم ورغباتهم.
- ✓ أن تتناسب مع تصوير المجتمع للإلوهية والكون والإنسان والحياة.

د- أدوات الاستماع: لتتم عملية الاستماع بنجاح يجب مراعاة ما يلي:

- ✓ أن تكون أدوات الاستماع صالحة وخالية من العيوب وبخاصة الإذن لأنها قناة التوصيل الأساسية.
- ✓ أن تخلو البيئة العامة من موانع وصول الصوت بوضوح ومن كل يعيق عملية الاستماع الجيد.
- ✓ أن تكون أدوات التسجيل والبث صافية ونقية.

[1] مدكور علي أحمد، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ص129.

✓ أن تخلو من المشتات التي تحول دون الاستمرار في التواصل لأن ذلك يؤدي إلى الانقطاع وسوء الفهم و الاضطراب والتشويش[1]

3- مهارات الاستماع:

قسم التربويون مهارات الاستماع إلى أربعة أقسام وهي:

أ- مهارات الفهم ودقته:

- ❖ الاستعداد للاستماع.
- ❖ القدرة على حصر الذهن وتركيزه في أثناء الاستماع.
- ❖ إدراك الفكرة العامة التي يدور حولها الحديث.
- ❖ إدراك الأفكار الأساسية للحديث.
- ❖ استخدام إشارات السياق الصوتية للفهم.
- ❖ إدراك الأفكار الجزئية المكونة لكل فكرة.
- ❖ القدرة على متابعة التعليمات الشفوية وفهم المقصودة منها.

ب- مهارات التذكر: وتتكون من العناصر التالية:

- ❖ التعرف على الجديد في المسموع.
- ❖ ربط الجديد بالخبرات السابقة.
- ❖ إدراك العلاقة بين الأفكار والخبرات السابقة.
- ❖ القدرة على اختيار الأفكار الصحيحة للاحتفاظ بها في الذاكرة.

ج-مهارات الاستيعاب: تتكون من العناصر التالية:

- ❖ القدرة على تلخيص المسموع.
- ❖ التمييز بين الحقيقة والخيال مما يقال.
- ❖ القدرة على إدراك العلاقات بين الأفكار المعروضة.

[1] مدكور علي أحمد، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ص129.

❖ القدرة على تصنيف الأفكار التي تعرض لها المتحدث.

د- مهارات التذوق والنقد: وتتكون من العناصر التالية:

❖ حسن الاستماع والتفاعل مع المتحدث.

❖ القدرة على مشاركة المتحدث عاطفيا.

❖ القدرة على تميز مواطن القوة والضعف في الحديث.

❖ الحكم على الحديث في ضوء الخبرات السابقة من حيث القبول والرفض.

❖ إدراك مدى أهمية الأفكار التي تضمنها الحديث ومدى صلاحيتها للتطبيق.

❖ القدرة على التنبؤ بما سينتهي إليه الحديث.[1]

- **ومن المهارات نجد أيضا:**

❖ الإحاطة بالمعنى الشامل للكلمة المسموعة.

❖ الاستدعاء من الذاكرة السمعية.

❖ القدرة على فهم التراكيب اللغوية.

❖ القدرة على الاستماع للتعرف على الأصوات.

❖ القدرة على الاستماع لتعلم اللغة.[2]

4- الاستماع: أنواعه وأهميته.

أ- أنواع الاستماع:

يختلف نوع الاستماع باختلاف الغاية منه لذا صنفت هذه الأنواع كما يأتي:

➢ **الاستماع بقصد الحصول على معلومات:**

ويتمثل هذا نوع في الاستماع إلى الدروس والمحاضرات في المدارس والجامعات، ولا بد للمستمع هنا أن يكون متتبعا لما يقوله المتحدث حتى تكون المعلومات التي يحصل عليها صحيحة وغير

[1] زياد مسعد محمد، مهارات الاستماع وكيفية التدريب عليها، ص6.

[2] – د. فراس السليتي، فنون اللغة (المفهوم، الأهمية، المقدمات، البرامج التعليمية)، ص27.

منقوصة" بحيث لا يأخذ نصفها من المتحدث ويخمن الباقي أو يلتقط بعض المفردات من هنا أو هناك.

- **الاستماع بقصد النقد والتحليل:**

" ويتطلب هذا النوع من الاستماع أن يكون المستمع يقظا منتبهاً إلى المتحدث حتى لا تفوته أية فكرة ثم يعمد بعد ذلك إلى الحكم على هذه الفكرة حكما موضوعيا عادلاً"، ولن يتمكن المستمع من ذلك إلا إذا كان محيطا إحاطة تامة بحديث المتكلم أو المحاضر.

- **الاستماع بقصد الاستمتاع:**

"وفي الاستماع التذوقي يكون المستمع في حالة استجابة عاطفية سريعة لما يستمع إليه فقد يستمع إلى قصيدة شعرية ملحنة أو أغنية جميلة، وهذا النوع من الاستماع يتطلب الجو المريح الجلسة المريحة التي تدفع بصاحبها إلى الانسجام والتوافق مع ما يستمع إليه".[1]

ب–أهمية الاستماع:

الاستماع اللغوي هو الجوهرة الأساسية لكل فنون اللغة، أي إنه شرط أساسي للنمو والفكري ولتعلم المعارف المختلفة وفي اكتساب اللغة وتنمية مهاراتها، كما أن الاستماع يشكل دوراً مهما في تقوية الشخصية وتنميها من خلال الوقت الذي ينفقه الفرد في الاتصال اللغوي يوميا ويوزع كما يلي:

- 45% من الوقت يقضيه الناس في الاستماع للآخرين.
- 30% من الوقت يتحدث فيه الناس إلى غيرهم بأحاديث متنوعة.
- 25% من الوقت، وهذه تشكل باقي وقت النشاط اللغوي حيث يقضي الناس هذه الفترة في القراءة والكتابة.

أما طلبة المدارس فيمضون ما يعادل 50% من يومهم الدراسي في الاستماع أما الباقي في الأنشطة الأخرى.[2]

[1] السيد محمود أحمد، في طرائق تدريس اللغة العربية، دمشق، جامعة دمشق، 1996م، ص202-203.

[2] – والي، فاضل فتحي محمد، تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية (طرقه، أساليبه، قضاياه) حائل، دار الأندلس للنشر والتوزيع، 1998، ص144-145.

للاستماع أهمية كبيرة مهارات اللغة العربية الأساسية، ومهارات اللغات الأخرى، فهي مهارة يشيع استخدامها في كثير من المواقف الحياتية، فالاستماع هو الطريق الطبيعي للاستقبال الخارجي، ذلك أن القراءة بالأذن أسبق من القراءة بالعين وهو عماد كثير من المواقف التي يستدعي الإصغاء والانتباه: كالأسئلة والأجوبة والمناقشات وسرد القصص، " من خلال الاستماع يكتسب الفرد الكثير من المفردات ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب فعلى الاستماع يتوقف تعلم اللغة، فالطفل يتعلم مفرداتها وتراكيبها عن طريقه وعليه يتوقف فهم المرء لكثير مما يدور حوله.

الميراث الثقافي مر من جيل إلى جيل عبر الشعر والقصة والرواية الشفوية عبر الاستماع".[1]

وقد بين الله سبحانه وتعالى لنا في كثير من الآيات أهمية الاستماع في قوله: (وَإِذَا قرئ اَلقُرءَان فَاستَمعُوا لَهُ و أَنصتُوا لَعَلَكُم تُرحَمُونَ) الأعراف 204]*.

5-تدريس الاستماع:(الطرق – المراحل – الأهداف)

أ- طرق تدريس الاستماع:

يمكن أن يتبع المعلم أكثر من طريقة لتدريس الاستماع، ولكن مهما تعددت الطرق فإنها تجمع على أهمية تدريب الطلبة على الإصغاء والتقاط المسموع وفهمه واستمرار الانتباه ومن الأساليب التي يمكن أن تستخدم في تعليم الاستماع ما يلي:

– قيام المعلم بسرد قصص ملائمة على الأطفال بلغة تناسبهم ويعقب سرد القصة قيام الأطفال بالتعبير عنها مقترحين لها عناوين مختلفة ويختارون من بينها العنوان الملائم وقد يشتركون في تمثيل تلك القصص إذا كانت تصلح لذلك.

– أن يقرأ المعلم على الطلبة موضوعها ملائما أو قصة تناسب مستواهم المعرفي وهم يستمعون فقط وبعد الانتهاء من القراءة يوجه إليهم ما أعده من الأسئلة ويناقشهم فيما سمعوه.

[1] – د. فراس السليتي، فنون اللغة (المفهوم، الأهمية، المقدمات، البرامج التعليمية)، ص20-21.

*– سورة الأعراف، الآية204.

– أن تقرأ الموضوعات من قبل المعلم أو أحد المجيدين للقراءة، ويمكن تقسيم الفصل إلى أكثر من مجموعة طبقا لطبيعة الموضوع وتكون المجموعة الكبيرة هي التي تكلف بالاستماع إلى ما يتصل بالهدف الرئيسي للموضوع والمجموعات الأخرى الأصغر هي المكلفة بالأهداف الفرعية الأخرى وبعد أن ينتهي المعلم أو الطالب من الإلقاء يطلب من كل مجموعة ما وصلت إله على مسمع من الكل".[1]

والواقع ليست هذه هي الطرق الوحيدة للتدريس على الاستماع، وإنما يقوم المعلم باختيار الطريقة التدريسية التي يراها مناسبة للمادة الدراسية، لان الهدف في نهاية رفع مستوى الإستعاب لدى الطلبة.

ب– مراحل تدريس الاستماع:

مهما كانت الطريقة التي يتبعها المعلم في تدريس مهارات الاستماع فإن هناك مراحل أساسية لتدريس الاستماع :

- **مرحلة الإعداد:** وفيها يقوم المعلم بإعداد مادة الاستماع مسبق بحيث يختارها مناسبة لقدرات الطلبة وميولهم وخبراتهم، ثم يُعِد الأدوات والوسائل التي تساعد على الاستماع الجيد وفيها يتم تحديد الهدف من الاستماع والغرض من تدريسه.
- **مرحلة التنفيذ:** يقوم المعلم في هذه المرحلة بإبراز النقاط المهمة بحيث يسلط عليها الضوء ويلفت نظر الطلبة إليها وإفساح المجال أمام الطلبة للمناقشة حول هذه النقاط بالآلية التي يراها مناسبة لذبك الموقف وعملية التركيز على نقاط مهمة من قبل المعلم يوجه إسماع الطلبة بالاتجاه الصحيح بما يسمح بتجويد عملية الاستماع.
- **مرحلة المتابعة:** هذه المرحلة تشبه عملية التغذية الراجعة حيث يقوم المعلم بمناقشة بعض الطلبة الذين يبدون بعض التساؤلات والاستفسارات حول المادة المسموعة وهنا يتم وضع النقاط على

[1] – عطا، إبراهيم محمد، المرجع في تدريس اللغة العربية، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، 2005، ص142.

الحروف في معرفة ما نحقق من أهداف، وتقويم الموقف الاستماعي لتفادي الأخطاء التي قد تحدث أو حديث في مواقف سابقة".[1]

ج–أهداف تدريس الاستماع:

إن فن الاستماع لا يدرس عبثا ولهوا وإن دراسته تهدف إلى تحقيق الأهداف التالية:

"إن مهارة الاستماع الجيد تؤدي إلى فهم المادة المسموعة والاستيعاب الذي يحققه الاستماع الجيد ثلاثة أنواع كما يلي:

- **الاستيعاب المعرفي**: يقصد به الإلمام بالمعارف والحقائق العلمية أو الأدبية، أو التاريخية التي تتضمنها المادة المسموعة.

- **الاستيعاب الوجداني**: بمعنى أن استيعاب المستمع للمادة المسموعة يؤدي إلى تأثره عاطفيا فقد يفرح المستمع بما يسمع وقد يحزن ويتألم لسماعه."[2]

- "**الاستيعاب السلوكي**: وهو الذي يؤدي إلى تغيير سلوك الفرد إثر عملية الاستيعاب، كالاستماع إلى القرآن الكريم،الإنصات الذي يؤدي إلى هجر الإنسان للمعصية والتوبة.

- أن يتعلم الطلبة كيف يستمعون إلى التوجيهات والبيانات والتصريحات اللفظية البسيطة.

- أن يجيد الطلبة عادات الاستماع الجيد (المتابعة، اليقظة، الانتباه)، وكيفية الاستماع بعناية وأن يحفظوا أكبر قدر ممكن مما سمعوه ويعيدوا ترديده إذا ما طلب منهم ذلك.

- أن تجيد الطلبة نقد المسموع وأن يتعرفوا إلى المناقضات ويميزوا بين الحقيقة والخيال.

- أن يدرك الطلبة ما في الكلام المسموع أو المنظوم من موسيقى وأن يميزوا بين أنغام الكلام وهذا يمكنهم من التميز بين الأصوات المختلفة.

[1] – عاشور، راتب قاسم و الحوامدة، محمد فؤاد، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2007، ص 100.

[2] – والي، فاضل فتحي محمد، تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، ص147.

- أن يتمكن الطلبة من متابعة قصة يعرضها المتكلم، ويتذكروا نظام الأحداث في تتابع صحيح قدر الإمكان.
- أن يظهر الطلبة اهتماماً متزايدا، وانتباها أكبر عند الاستماع وأن ينموا وعيهم بقيمة الكلمات واستعمالها.
- أن تنمو لدى الطلبة القدرة على الاستماع لأغراض خاصة كالاستماع للتفاصيل أو لجزء مضحك أو مثير أو لتتابع الأفكار أو للأفكار الرئيسية.
- أن يتعلم الطلبة كيفية أن يكون الواحد منهم عضوا في جماعة المستمعين لتزداد قدرته على الاستنتاج والإحساس بمدى تأثير الحديث على المستمعين.
- أن يكتسب الطلبة القدرة على إدراك أغراض المتكلم وإدراك العلاقات بين فقرات حديثة وأن يتمكنوا من المقارنة بين المواقف المختلفة في الحديث وإثارة بعض التساؤلات والمناقشات حول المادة المسموعة.
- تنمية قدرة الطلبة على ما تذوق ما يستمعون إليه، والاستمتاع به.
- تنمية جانب التفكير السريع ودقة المتابعة عند الطلبة ومساعدتهم على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب.
- أن يدرك الطلبة علاقات السبب والنتيجة وينفعلوا بالحديث، وأن يحسوا بمشاعر المتحدث ويتفاعلوا معه تفاعلا جيدا مفيداً."[1]

[1] – والي، فاضل فتحي محمد، تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، ص148-189.

6- تنمية مهارات الاستماع:

أ- دور المتعلم في تنمية مهارات الاستماع: يستطيع المتكلم أن يكون مستمعا جيدا وذلك إذا تتبع الخطوات التالية:

"**التحضير للاستماع:** إن المستمع الذي يكون على دراية وعلم بموضوع الندوة أو المحاضرة أو المناقشة أو ما شابه ذلك مسبق يكون بمقدوره أن يفيد بأكثر قدر ممكن من مجريات هذه اللقاءات، ويكون ذلك بوسيلتين هما:

- مراجعة كل ما يعرفه عن هذه اللقاءات.
- الإطلاع على أكبر قدر ممكن من الموضوعات المتعلقة بالموضوع المطروح.

وهذا يعني أن يطلع المستمع قبل هذه اللقاءات على المراجع والمصادر التي تعيد إليه ما نسيه وتذكره ببعض الحقائق والتفاصيل المتعلقة بالموضوع، والمصطلحات الخاصة بمادة اللقاء حتى لو كان المستمع قليل المعرفة بالموضوع فإن هذه المراجعة المسبقة سوف تؤمن له فكرة مسبقة عما سيتكلم عليه المحاضر، وهذا يسهل عليه عملية الاستماع.

تدوين الملاحظات أثناء الاستماع:إذا ما حضر المستمع موضوع اللقاء عن طرق الإطلاع على مصادره يلزمه التركيز على ما يقوله المحاضر، وأن يجرب كتابة الملاحظات التي تعينه على تذكر ما قاله المحاضر حتى تساعده في استنباط الأفكار الرئيسية للموضوع.

وهذه الملاحظات ستكون خير مرجع للمستمع وأفضل دليل له وفن المراجعة، وتشتمل عملية التدوين الأمور التالية:

- الأفكار الرئيسية.
- النقاط المهمة التي تحتويها هذه الأفكار.
- أية كلمات محددة أو أجزاء من النص.
- أية معلومات تبدو مهمة.
- الأسماء والشخصيات والإحصائيات والأرقام لأنها تنسى بسرعة.

مراجعة المدونات: من المعلومات أن حديث المحاضر لا يسير على مخطط واضح وأفكار متتالية متسلسلة بل ينتاب حديثه التنوع والخروج على الموضوع في أغلب الأحيان، ونتيجة لهذا الخلط فإن المستمع لا يستطيع أن يدون ملاحظاته بشكل مرتب ، الأمر الذي يعيق مراجعة المدونة ويصعبها ولذلك يفترض أن يقوم المستمع بمراجعة مدوناته فيما بعد ليسهل عليه تصنيفها كون المعلومات التي ذكرها المحاضر مازالت عالقة في الذهن والمراجعات تحقيق ما يلي: [1]

- توضيح النقاط التي لم يستوعبها السامع وذلك بعد تنظيمها.
- تثبيت النقاط في ذاكرة المستمع لتوظيفها في المستقبل.
- وضع سجل مركب يمكن الرجوع وقت الحاجة.

استخلاص الأفكار الرئيسية: يفترض بالمستمع منذ بداية اللقاء أن يعرف هدف المحاضر من لقائه وغرضه منه والأفكار الرئيسية التي يرغب السامع في إظهارها وقد يساعده ذلك في إعداده المسبق لموضوع اللقاء. ولذا عليه أن يدون كل شيء من شأنه أن يجيب عن الأسئلة السابقة." 43

ب– دور المعلم في تنمية مهارات الاستماع: في ضوء أهداف تدريس الاستماع يمكن تحديد الدور المناط بالمعلم والذي يتمثل فيما يلي:

- "أن يحسن اختيار مادة الاستماع بما يتناسب وعمر الطلبة ومستواهم العلمي والمعرفي.
- أن يعلم طلابه آداب الاستماع والمتمثلة في الآتي:

✓ احترام المتحدث، وعدم مقاطعته في أثناء حديثه حفاظا على تسلسل أفكاره.

✓ الإنصات التام للمتحدث وإظهار الاهتمام به وبحديثه وعدم الانصراف أو الانشغال عنه أبدا.

✓ تدريب الطلبة على تدوين الملاحظات المرتبطة بموضوع الاستماع حتى لا ينساها الطالب بعد الانتهاء من حديثه.

✓ مناقشة المتحدث بعد أن ينتهي من حديثه فيما يريد الطالب مناقشة فيه بكل أدب واحترام.

[1] – البجة، عبد الفتاح حسن، أساليب تدريس اللغة العربية وآدابها، العين، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، 2005، ص28-29.

– إثارة حاسة السمع عند الطلبة وجدية الاستماع بتوجيه الأسئلة إليهم مرة بعد أخرى حول ما يقال، وما يسمع.

– تهيئة الفرص المناسبة للاستماع الجيد والمفيد والتدريب الجيد على الاستماع المركز، كأن يسمعهم شريط مسجلا ثم يطلب منهم التعليق عليه أو يسمعهم قصة يطلب من أحد الطلبة أن يلخصها بأسلوبه.

– تمكين الطلبة من معرفة غرض المتكلم ومعرفة موضوع الحديث وأفكاره.

– تمكين الطلبة من تميز الغرض المقصود من الكلام من خلال نبرات الصوت وطريقة توجيه الحديث فيميزون بين نبرة الاستفهام والتقريع واللوم والسخرية والاستهزاء والزجر.

– أن يأخذ بيد الطلبة ليعلمهم كيف يتبعون الأفكار الجزئية وإدراك مدى تتابع هذه الأفكار ومدى منتقيتها مع الموضوع الرئيسي والأفكار العامة.

– أن يعلم الطلاب كيف يحللون الأفكار وإعادة صياغتها في ضوء الخبرات السابقة وأهداف المتحدث والتفريق بين الحقيقة والخيال.

– أن يختبر المعلم طلبته بمطالبتهم بتلخيص ما سمعوه لتنمية القدرة على الاستيعاب لديهم وتنمية قدرتهم على التنوع في أساليب الكلام ليتمكنوا من الحكم بعد المتابعة الجيدة.

– الاستفادة من كافة المناسبات الممكنة في محيط الفصل للتدريب على الاستماع وعلى النحو التالي:

✓الاستفادة من دروس القراءة بأن يتبعها مناقشة سريعة مع الطلبة تكتشف عن مدى استيعابهم لما سمعوه.

✓أن يستثمر حصص الإملاء الاستماعي خاصة وذلك بقراءة النص الإملائي على مسمع من الطلبة ومناقشتهم فيه يمليه عليهم.

✓استثمار حصص التعبير وذلك بسرد القصص على الطلبة ثم مناقشتهم فيها ثم يطلب منهم إعادة حكايتها ثم كتابتها أو كتابة قصة مماثلة ومشابهة لها في الأحداث.

✓استغلال عنصر الاستنباط أو الاستنتاج في دروس النحو والنصوص الأدبية حيث يقوم الطلبة باستنباط القواعد أو الأفكار العامة والصور الجمالية من خلال ما سبق من مناقشات حول الدرس بينهم وبين المعلم".[1]

7- الاستماع والدائرة العلائقية (الكلام، القراءة، التواصل)

أ- العلاقة بين الاستماع والكلام: "إن الهدف الأساسي الذي يسعى إليه المتكلم هو الاتصال الناجح بشكل رئيسي للتواصل مع المستمعين، ولأنه من الاعتيادي أن يبني المتكلمون مخرجات كلامهم من أجل تلبية حاجات المستمعين، فالمتحدثون يقدمون إشارات توضيحية إيقاعية بحيث يمكن المستمعين أن يقيموا عليها إستراتيجية من التحري والتقطيع.

إن هدف المتحدث الرئيس يكون بصياغة رسالة ما، فما يقوله المتكلم يكون في معظم الحالات ما يودون من المستعين سماعه."[2]

لابد أن أشير إلى أن المعلم يولي اهتماما بتدريب التلاميذ على مهارة الاستماع حيث يعد مصدراً من مصادر الحديث، وبما أن هناك جانب من جوانب الكلام يطلق عليه الجانب الصوتي، لذلك وجب تدريب التلاميذ عليه ويكون ذلك بتدريب الأذن هو يهدف إلى تنمية التميز السمعي للأصوات المتحدثة.[3]

وبالتالي فإن العلاقة بين الكلام والاستماع علاقة تبادلية، فالمستمع يتأثر بالمتكلم يؤدي دور المتكلم، وطبيعة العلاقة تحكم عملية التفاعل، أي انتقال الرسالة، فأداء المتحدث ولهجته تؤثر في المستمع وتدفعه إلى أن يحاكيها، والدقة في المحادثة تكتسب بالاستماع الدقيق إلى المتحدث.

ب- العلاقة بين الاستماع والقراءة: أثبتت الدراسات المتعلقة بتعلم القراءة أن القدرة على الاستماع بفاعلية ترتبط ارتباطا مباشراً بالنجاح في القراءة، فالنمو في مجال القراءة يعتمد على قدرة الطفل على الاستماع الدقيق وربط الأصوات بالكلمات.

[1] والي، فاضل فتحي محمد، تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، ص150.

[2] د. فراس السليتي، فنون اللغة (المفهوم، الأهمية، المقدمات، البرامج التعليمية)،ص31.

[3] د. فراس السليتي، فنون اللغة (المفهوم، الأهمية، المقدمات، البرامج التعليمية)، ص32.

تعد القدرة على الاستماع أساسية في تعلم القراءة، فهناك تأثير كبير للفهم والاستماع على تنمية القدرة والكفاءة في القراءة، فالاستماع والقراءة متشابهان أساساً فكلاهما يشمل استقبال الأفكار من الآخرين، وإن كانت القراءة تتطلب النظر والفهم، فإن الاستماع يتطلب الإنصات والفهم ... فالاستماع يزودنا بالمفردات وتراكيب الجمل التي تعد أساسًا للقراءة، والنجاح في القراءة يعتمد على الخبرات السمعية والشفهية للكلمات... ولقد عدت بعض الدراسات القدرة على الاستماع لقصة ما أو التنبؤ بنهايتها مؤشراً الاستعداد للقراءة.

أكدت معظم الدراسات أنه ينبغي الاهتمام بالاستخدام الشفوي للغة ولفهم الحديث، أي الاهتمام بالاستماع بحيث يتضمن تعليم اللغة، تدريب التلاميذ وتزويدهم بخبرات استماعية تنمي لديهم الجانب الاستقبالي من الاتصال بفهم وإدراك.[1]

فالعلاقة بين الاستماع والقراءة تبادلية فالقارئ، قد يكون مستمعا والمستمع قد يصبح قارئًا، فكلاهما تؤثران في بعضهما، وتتطلبان أن يكون لدى الطفل أو المتعلم الاستعداد لتعليمها، فالطفل منذ الصغر لابد من تعويده على الاستماع إلى الناس ليتحقق له فهم ما يقرأ تماماً كوجوب رؤيتها واضحة إذا أراد أن يفهم فقرة مكتوبة، والمتمعن لأغراض القراءة والاستماع سيلاحظ أنها أغراض وظيفية تذوقية ففي القراءة والاستماع يهتم التلاميذ بالحصول على الفكرة العامة وتوظيف المعلومات فيما يسمعون أو يشعرون في حياتهم.

ج- العلاقة بين الاستماع والتواصل:

لاشك أن الإنسان كائن تواصلي، حيث يصعب أن نجد فعالية لا يمارس التواصل فيها أو قواعد معينة تساندنا على إنجاح التواصل وجعله أكثر فعالية؟ وما الثمار التي نجنيها من تواصلنا الفعال إن التواصل الإنساني عملية معلوماتية معقدة بين مرسل ومستقبل يتم التعبير من خلالها عن المشاعر والأفكار والقواعد بواسطة رسالة ذات أشكال مختلفة وعبر قنوات مختلفة بهدف أغراض ووظائف معينة مرتبطة على نحو وثيق على حاجات الإنسان " ويعتبر الاستماع الفعال من أهم عوامل نجاح

[1] – د. فراس السليتي، فنون اللغة (المفهوم، الأهمية، المقدمات، البرامج التعليمية)، ص32.

التواصل، وهو يختلف عن الاستماع الفيزيولوجي عن طريق الأذن لأنه يتطلب جهدا إيجابي ومقصود من أجل الانتباه لرسالة أخرى وإدراكها وفهمها كما يفهمها صاحبها، وللاستماع الفعال شروط يمكن إيجازها في ما يلي:

- ✓ توفر البيئة المواصلة للتواصل (المكان والزمان).
- ✓ إعداد الذات للتواصل أي الحالة الصحية والنفسية السليمة بالإضافة إلى الرغبة بالاستماع والمعرفة".[1]

الاستماع أسبق وسائل التواصل بين الأفراد، فالإنسان يبدأ مراحل تطوره اللغوي مستمعا، ثم متحدثا، فالرسول صل الله عليه وسلم اكتسب فصيح اللغة عند قبيلة بني سعد في مضارب البدو، ولهذا يعد الاستماع القناة الأولى لإنجاح عملية التواصل.

يرى الباحثون والدارسون أن الاستماع مهارة لغوية تتطلب قيام المستمع بإعطاء المتحدث أعلى درجات الاهتمام والتركيز لفهم الرسالة المتضمنة في حديثه وتحليلها وتفسيرها وتقويمها إبداء الرأي فيها.

ومن التعريفات وما قدم سابقا يمكن استخلاص ما يلي:

- أهمية الاستماع تكمن في تحقيق الأهداف المرجوة كفهم النص المسموع والتمييز بين الأصوات وتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية للمستمعين.
- أن الاستماع يقوم على التعرف بالأذن كفهم الأفكار وتفسيرها وتقويمها وإدراك المعاني التي تثيرها الرموز.
- إن الاستماع عملية ذهنية لغوية نشيطة إيجابية تهدف إلى التفاعل مع الأفكار والمضامين الملقاة وتقويمها وإبداء الرأي فيها.

[1] – عهد سكري، مقال، الاستماع الفعال وعلاقته بالتواصل الناجح، نشر في 22 ديسمبر 2014. www.arbsoc.com

خلاصة الفصل :

نستنتج من خلال الفصل النظري أن: التعليم الابتدائي هو الحجر الأساس في المنظومة التربوية وهو الذي يهيئ الطفل للدخول في المجتمع اللغوي ،وفي إطار توجهاتنا في الفصل النظري وتوضيح بعض المفاهيم الخاصة بالاستماع والتواصل وأهميتهما ،نجد أن المنظومة التربوية تعتمد على تدريس الاستماع والحرص عليه من أجل تحقيق تواصل ناجح وخلق جيل له لا يهاب التواصل والتحصيل على نتائج فعالة في الميدان التربوي .

ومن خلال الفصل الأول نستطيع الاستنتاج أن الاستماع وطرائق تدريسه هي المساهم الأول في تنمية مهارة التواصل، وتكسب الطفل مفردات جديدة يستعملها مع الآخرين .

يعد الاستماع شرطا رئيسيا للفهم والتفسير والتحليل والنقد والتقويم لتحقيق استيعاب مضمون الرسالة المسموعة، فالاستماع من أهم الملكات التي تسهل التواصل بين الأفراد.

الفصل الثاني

الدراسة التطبيقية والميدانية

1- مجتمع الدراسة.

2- منهج الدراسة .

3- عينة الدراسة .

4- أدوات الدراسة .

5- المعالجة الإحصائية .

تمهيد:

بعد أن تعرفنا في الفصل النظري على أهم المفاهيم المتعلقة بالتعليم والاستماع والتدريس، كما أشرنا إلى بعض الطرائق التي يستعملها المعلم في إنجاح عملية التواصل بالاستناد على الاستماع، سنحاول من خلال دراستنا الاستطلاعية والميدانية التي عنوناها ب"آليات الدراسة الميدانية" دراسة حول أهمية التواصل من خلال الاستماع في التعليم الابتدائي في هذه المرحلة التي تمثل سلم التعليم العام و ركيزته .

وتكمن أهمية المرحلة الابتدائية في كونها بداية التعليم لإدخال الطفل في المجتمع التعليمي والتواصل بطرق محددة و مبرمجة، وقد اعتمدنا على خطة في الفصل التطبيقي وهي كالآتي :

- تمهيد.

1- مجتمع الدراسة.

2- منهج الدراسة .

3- عينة الدراسة .

4- أدوات الدراسة .

5- المعالجة الإحصائية .

أ- عرض نتائج الأسئلة و تحليلها ومناقشتها .

ب-توصيات ومقترحات الدراسة.

1/ مجتمع الدراسة:

يعلم الكل أن الدراسات الميدانية في مجال التعليم عموما معظمها إن لم تكن كلها من ذلك النوع الذي تؤخذ بياناتها من مجموعات صغيرة من الأفراد، لأنه يتعذر فيها المسح الشامل، و هدفنا في ذلك الحصول على معلومات واستنتاجات صحيحة عن المجتمع الأصلي للدراسة...، و من هنا يمكن القول أن العينة تشكل صورة مصغرة للمجتمع كبير، انتزعت منه وفق أحد الأسلوبين، الأسلوب الاحتمالي، أو الأسلوب غير الاحتمالي لغرض الحصول على أدق النتائج بغية التعميم على المجتمع الأصلي.[1]

ومجتمع دراستنا هم معلمو المرحلة الابتدائية، أما بالنسبة للدراسة الميدانية فقد حددنا شريحة من معلمي السنة الثالثة ابتدائي في بعض ابتدائيات ولاية الوادي للسنة الدراسة (2018/2017).

2/ منهج الدراسة:

تعد المدرسة من أهم المؤثرات المباشرة على الطفل من ناحية نموه اللغوي و المعرفي، و تبدأ مهمة المعلم في تأدية رسالته وقد ينتبه خلالها إلى الفروق بين التلاميذ من حيث سير عملية التعلم، والفهم و الاستماع...، و تصبح هذه الفروق أكثر وضوحا بعد السنة ثانية و بداية السنة ثالثة ابتدائي، فمن خلال السنة الثالثة يستطيع المعلم معرفة قدرات الطفل على الاستماع و الحالات التي يمكن أن يكون فيها مستمعا جيد أو متوسطا أو سيئا، و بهذا أيضا يكون قد تمكن من الاطلاع على قدراته في التواصل مع زملائه أو بينه و بين المعلم.

والمنهج من الأساسيات المعتمدة عليها في أي دراسة علمية، بغية الوصول إلى نتيجة أو نتائج معينة، و كلمة منهج مشتقة من نهج، أي سلك طريقا معينا، و بالتالي فكلمة منهج تعني الطريق، ولذا كثيرا ما يقال طرق البحث كمرادف لمناهج البحث.[2]

وسنحاول في هذا الفصل التطبيقي إبراز تأثير ملكة الاستماع على مهارة التواصل وهذا ما تجلى في مذكرتنا هذه، فالجزء النظري وحده لا يكفي، لا بد أن نكمله بجزء تطبيقي توضيحي وقد

[1] –موريس أنجلس, منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية, دار الهدى, عين مليلة, الجزائر, ط2, 2004م.

[2] –محمد زيان عمر, البحث العلمي مناهجه و تقنياته, ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ط1 1983 ص 48.

انتهجنا في دراستنا المنهج الإحصائي ويظهر من خلال تحليل الاستمارات وذلك لرصد الظاهرة المدروسة، وذلك بإحصاء النتائج وتقدير النسب عن طريق إجابات المعلم أو المعلمة.

3/عينة الدراسة :

كانت دراستنا لعدد من عينات المدارس الابتدائية بولاية الوادي ، والعينة هي مجموعة الصغيرة المأخوذة من المجتمع تجري عليها الدراسة وبعدها نعمم النتائج على المجتمع.

4/ أدوات الدراسة :

لإتمام الدراسة التطبيقية اعتمدنا على أدوات هذه الأدوات التي اعتمدنا عليها في دراستنا:

أ– المقابلة: وهي إحدى وسائل جمع البيانات من مصادرها ويتم ذلك بين طرفين حول موضوع محدد منطلقا من أسباب ومحققا لغايات، وتهدف المقابلة إلى التعرف على الظاهرة أو الموضوع بالبحث عن أسباب الاختلال اللقاء المباشر بين الباحث والمبحوث تطرح فيها أسئلة تهدف إلى استيضاح الحقائق وتشخيص فيها المعلومات بربط العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة. [1]

وتمثلت المقابلة في دراستنا هذه في اللقاءات مع مدراء المدارس والمعلمين في الطور الثالثة ابتدائي فقد حظينا من بعضهم بصدر رحب والتشجيع على المواصلة ومن بعضهم الآخر لم نجد أدنى استقبال.

ب– الاستبيان: استبان استبانه الشيء: ظهر ووضح واستوضحه[2]، وهو عبارة عن وثيقة أو استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة تقدم للمعلمين للإجابة عنها

ج – أسلوب الإحصاء: اعتمدنا على الإحصاء في الوصول إلى النتائج المطلوبة بالنسبة المئوية ، وذلك من أجل توضيح مدى أهمية الاستماع في عملية التواصل، وكان أسلوب حسابنا الوصول للنسب كالآتي:

[1] مروان عبد المجيد ابراهيم، اسا البحث العلمي لاعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، عمان الأردن، ط1، 2000، ص171.

[2] خليل الجر، لاروس، المعجم العربي الحديث، باريس، د ط، 1987، ص75.

-العدد الإجمالي للاستبيان ← 100

عدد الإجابات ← x

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد الجابات} \times 100}{\text{العدد الاجمالي}}$$

5/ المعالجة الإحصائية ونتائجها:

تحت هذا العنوان قمنا بإحصاء نتائج الاستبيان التي تحصلنا عليها وهي 30 استبيانا لمعلمي السنة ثالثة ابتدائي في ولاية الوادي ومن بين المدارس التي زرناها: المجاهد ذهب التجاني، حلواجي عبد الله، لهلي الجموعي، الواقعتين في حي 08 ماي 1945، وابتدائية جبالي جبالي، وانصيره المولدي، وكذلك ابتدائية فرحات بن عماره، ومصباحي عبد الله، وكذلك ابتدائية داهش حفناوي، وعلي عيادي، وقمنا بمقابلة المعلمين وقاموا بالإجابة عن أسئلة الاستبيان:

أ- عرض التحليل ومناقشة نتائج الاستبيان: في العرض الموالي نقدم تفصيلا لجملة الأسئلة الواردة في الاستبيان مرفقة بمختلف الأجوبة باختلاف المعلمين وتوزيعها وتحليل نتائج المتحصل عليها في كل سؤال:

السؤال1: هل يستطيع التلاميذ التواصل بطريقة جيدة إلا من خلال الاستماع الجيد؟

الإجابة	نعم	لا	أحيانا
العدد	18	02	10
النسبة المئوية	%60	%6.66	%33.66

أجابت نسبة 60% من الأساتذة بنعم" أي يؤكدون على أن نجاح التواصل يحققه الاستماع الجيد، أما بالنسبة 33.66% من الأساتذة المجيبين ب "أحيانا" فهم يربطون شرط الاستماع الجيد للتحقيق التواصل الجيد، بل يرون أن هناك وسائل أخرى خلاف الاستماع لتحقيق التواصل من بينها النظر، فهناك تلاميذ بمجرد رؤية الجملة يفهمونها ويستطيعون التواصل مع الأستاذ والنقاش حول تلك

الجملة، وبالنسبة للمعلمين الذين أجابوا بلا فهم ينفون كل النفي ارتباط التواصل الناجح بالاستماع النجاح ولا ندري لماذا نفوه بهذه الطريقة، ربما قصدوا التلاميذ الذين لا يستطيعوا السمع لكن هذه أصغر نسبة حيث تمثل 6.66%.

السؤال2: هل أغلب التلاميذ في القسم لديهم نفس القدرات السمعية؟

الإجابة	نعم	لا	أحيانا
العدد	4	24	2
النسبة المئوية	%13.33	%80	%6.66

أجابت نسبة 13.33 %من المعلمين بأن أغلب التلاميذ قي القسم لديهم نفس القدرات السمعية وهذا راجع للمعلم وطريقة التحكم في القسم وجعلهم مهتمين له ومنتبهين معه، أما نسبة 6.66% أحيانا فالمعلمون يلاحظون أن أغلب التلاميذ القسم الواحد لديهم نفس القدرات السمعية عدى الحالات الشاذة سواء كانت الحال من ذي الإعاقات السمعية أم سريعي الاستماع.

ونسبة 80% وهم أكثر الإجابات ، وفيها نفى المعلمون تطابق القدرات السمعية لدى التلاميذ نظرا لاختلاف البيئات التي ينشأ فيها الطفل وقدراته الجسدية ، كذلك حسب مكان جلوس التلميذ فكلما ابتعد عن المعلم قلت قدرته السمعية والعكس صحيح.

السؤال 03: هل صادفتكم في مسيرتكم حالات تعاني من نقص في السمع؟

الإجابة	نعم	لا
العدد	21	9
النسبة المئوية	%70	%30

رجحت كفة المجيبين "بنعم" نسبة 70% وهذا دليل على أن أغلبية الابتدائيات بولاية الوادي واجهت حالات تعاني من نقص في السمع وهذا يعود إلى أسباب نفسية أو بدنية يعاني منها الطفل وتسيطر عليه حالته حتى يصبح غير مستمع، أو يفرض بهذا النقص على المعلمين في هذه الحالة

معاملة خاصة ليلتحق بزملائه ويستطيع التواصل، أما نسبة 30% من المجيبين ب "لا" فهم لم يواجهوا في مشوارهم التعليمي حالات تعاني من خلل في السمع.

السؤال 04: هل هناك تلاميذ لديهم مشاكل في التواصل مع التلاميذ الآخرين؟

الإجابة	نعم	لا	أحيانا
العدد	16	2	12
النسبة المئوية	53.33%	%6.66	%40

أجابت نسبة 53.33% من العلمين بأن هناك تلاميذ لديهم مشاكل في التواصل مع زملائهم، وذلك راجع إلى البيئة الأسرية التي تربى فيها الطفل فهناك من الآباء والأمهات الذين يوصون أولادهم بعدم التواصل مع الآخرين حتى يصيبون هؤلاء الأطفال بالخوف والرهبة من الآخرين وهناك من يتعرض لحادث مأساوي يجعله ينعزل عن الآخرين وهذا ما وجدناه في ابتدائية " نصيرة المولدي" وغيرها من الظروف الاجتماعية، وأجابت نسبة: 40% من المعلمين أنه أحيانا ما تكون هناك مشاكل في التواصل مع الآخرين وهذا غالبا يرجع إلى المعلم فهو الذي يستطيع دمج التلاميذ مع بعضهم بعض في بعض الأنشطة مما يخفض من بعض الحالات الانعزال عن الآخرين، أما نسبة 6.66% التي تنفي وجود مشاكل في التواصل بين التلاميذ، فهذا يعود إلى خلو القسم من الحالات الشاذة المنعزلة عن الآخرين وهي أقل نسبة بين نسب الأخرى.

السؤال 05: هل توجد صعوبة في معرفة إذا كان التواصل ناجحا أم لا بين التلاميذ؟

الإجابة	نعم	لا	أحيانا
العدد	4	8	18
النسبة المئوية	%13.33	%26.66	%60

أجابت نسبة 13.33% من المعلمين أنهم يعانون من صعوبة في معرفة إذا تم التواصل بنجاح بين التلاميذ لأن التلاميذ قد لا يتفقون في الآراء أو الألعاب، وبهذا قد يتحول المعلم من ناجح إلى

فاشل إذا حدثت خلافات بين التلاميذ وهنا يفشل المعلم في إنجاح التواصل بينهم مرة أخرى ، وأجابت نسبة 26.66% بأنهم لا يجدون صعوبة في معرفة إذا كان التواصل ناجحا أم لا بين التلاميذ وهذا يتوقف على طريقة المعلم في الكشف عن مدى نجاحه .أما النسبة الأكبر وهي 60% فهم يجبون بـ "أحيانا " ما يجدون صعوبة في مدى نجاح التواصل وذلك راجع إلى نفسية التلميذ وطريقة المعلم في الربط بين تلاميذه.

السؤال 06: هل تخصص مساحة جيدة لمهارة الاستماع؟

الإجابة	نعم	لا
العدد	28	2
النسبة المئوية	%93.33	%6.66

أجابت نسبة 93.33% من المعلمين بأنهم يخصصون مساحة جيدة لمهارة الاستماع، وذلك ما أدرجته المنظومة التربوية أيضا في هذا العام والمتمثل في نصوص فهم المنطوق، بما فيه من فائدة للتلاميذ وتساعدهم على اكتساب مصطلحات جديدة، وهذا ما أصبح يتعامل به المعلمون لأنه عند طرح المعلومة مرة أخرى ويعيدها التلاميذ سترسخ في أذهانهم، أما نسبة 6.66 %من المعلمين الذين لا يخصصون وقتا كافيا لمهارة الاستماع فنستطيع أن نقول أنهم يخطئون في طريقة التعليم لأن الطفل عند سماعه للكلمة مرة أو مرتين ستضاف إلى رصيده اللغوي.

السؤال 07: هل تستخدم حوارا متعدد الاتجاهات؟

الإجابة	نعم	لا	أحيانا
العدد	21	2	7
النسبة المئوية	%70	%6.66	%23.33

تحصلت إجابة نعم على أعلى نسبة وهي 70 % وما يعادل 21 معلم أي أن أغلب المعلمين يستخدمون الحوار المتعدد الاتجاهات لما فيه من أهمية التواصل وتعزيزه وتقوية العلاقات بين التلاميذ مع بعضهم وبين التلميذ و معلمهم، وأجاب بعض المعلمين بـ أحيانا والتي نسبتها 23.33 %لأنهم

يراعون النظام في القسم وعدم حصول الفوضى في القسم لأن الأطفال لا يزالون غير متحكمين في قدراتهم الكلامية فإذا أتيحت لهم فرصة للتواصل فستحدث فوضى، وعليه فالمعلم هنا لا يعتمد دائما على الحوار المتعدد الاتجاهات ،أما نسبة 6.66% فهم المعلمين الذين لا يستخدمون الحوار متعدد الاتجاهات أبدا خوفا من الضوضاء وارتفاع أصوات التلاميذ داخل القسم.

السؤال 08: هل تتيح الفرصة للتلاميذ للتواصل مع بعض ؟

الإجابة	نعم	لا	أحيانا
العدد	16	2	12
النسبة المئوية	%5.33	%6.66	%40

أجابت نسبة 53.33 ب "نعم" فهم يتيحون فرصة للتلاميذ للتواصل مع بعض ،لأن التلاميذ في مرحلة الدخول إلى المجتمع وتعلم التكيف مع الآخرين، وأجابت نسبة 6.66% ب "لا" وهنا تكمن إجابتهم في أنهم لا يتيحون فرصة للتواصل بين التلاميذ وهذا يحدث فجوة بين التلاميذ فلا يتأقلمون مع بعضهم ، أما المعلمين المجيبين ب أحيانا فهم يوازون بين إتاحة الفرصة للتلاميذ للتواصل مع بعض وعدم إتاحتها وذلك حسب النشاط، وتحصلت على نسبة 40%.

السؤال 09: ما هي الأنشطة التي يظهر فيها التواصل أكثر ؟

الإجابة	الكتابة	القراءة	الاستماع
العدد	5	12	13
النسبة المئوية	%16.66	%40	%43.33

أجابت نسبة 16.66% من المعلمين بأن الكتابة هي أكثر الأنشطة التي يظهر فيها التواصل ونجد أن الكتابة غير جماعية لتحقق التواصل بين التلاميذ، أما الإجابتين (القراءة- الاستماع) فهما متقاربين في النسبة حيث الأولى بنسبة 40 % (للقراءة) و 43.33% (للاستماع) حيث إن أغلب إجابات المتعلمين في الأنشطة التي يظهر فيها التواصل تكمن أكثر في الاستماع لأنه يحقق التواصل من المهارات الأخرى .

السؤال 10: كيف تكتشف مستوى الاستماع بين التلاميذ؟

الإجابة	إعادة إلقاء ما قرأت عليهم	طرح أسئلة حول الدرس
العدد	9	21
النسبة المئوية	%30	%70

أجابت نسبة 30% من المعلمين بتفضيلهم لطريقة إعادة إلقاء ما قرأ المعلم عليهم ليكشف مستوى الاستماع بين التلاميذ ،لكن هذه الطريقة تجعل سير الدرس مملا وينفر التلاميذ منه وكذلك يصرفون أذهانهم لأشياء أخرى وهذا ينقص من مستوى الاستماع لديهم ، وأجابت نسبة 70 % من المعلمين بأن طريقة طرح الأسئلة حول الدرس هي الطريقة التي تكشف عن مستوى الاستماع بين التلاميذ لأنها طريقة مشوقة وكلما غير المعلم صياغة السؤال زاد انتباه التلاميذ وتركيزهم لمعرفة الإجابة وهذا ما يجعلهم مستمتعين جدين .

السؤال11: ما هي أفضل طريقة للتواصل مع التلاميذ؟

الإجابة	تلقينية	إلقائية	حوارية
العدد	1	1	28
النسبة المئوية	%3.33	%3.33	%93.33

تحصلت إجابتي تلقينية وإلقائية على نفس النسبة وهي 3.33% وهذا راجع إلى قدم هاتين الطريقتين للتواصل مع التلاميذ وتغيير منظومة التربوية وتغير طريقة الواصل بين المعلم وتلاميذه، أجابت نسبة 93.33% من المعلمين بأن الطريقة الحوارية هي الأفضل للتواصل مع التلاميذ لأن المعلم يحاول دائما التواصل مع تلاميذه وإخراجهم من قوقعة الخجل وعدم الاختلاط مع الأفراد أو التجاوب مع المعلم.

السؤال 12: ما هي الأسباب المؤدية إلى جعل الطفل مستمع غير جيد؟

الإجابة	أسباب نفسية	أسباب داخل القسم	أسباب بدنية
العدد	18	8	3
النسبة المئوية	%60	%30	%10

تحتل النسبة النفسية الرتبة الأولى وأعلى نسبة وهي 60 %من إجابات المعلمين على الأسباب المؤدية إلى جعل الطفل مستمتع غير جيد لأن نفسية التلميذ تؤثر في قدرته السمعية وعلى انتباهه للدروس، وأجابت نسبة 30 %من المعلمين على أن الأسباب التي داخل القسم من ضوضاء أو وجود دخيل غير التلاميذ يؤثر عليهم فيصبحون مستمعين غير جيدين، وقد أجابت نسبة 10% من المعلمين أن الأسباب البدنية تؤثر على التلاميذ في سمعهم، وهو ما يستوجب على المعلمين تخصيص الأماكن الأولى ليتمكنوا من الاستماع جيدا.

السؤال 13: إلى ما يرجع فشل التواصل؟

الإجابة	عدم الانتباه	طريقة التواصل
العدد	19	11
النسبة المئوية	% 63.33	% 36.66

أجابت نسبة 63.33 %من المعلمين بأن فشل التواصل يعود إلى عدم انتباه التلاميذ، وهذا راجع للمعلم لأنه يجب أن يجعل قسمه هادئا لإنجاح التواصل ويسمع جميع التلاميذ المعلومات، وأجابت نسبة .36% 66 من المعلمين بأن طريقة التي يتبعها المعلم تؤدي إلى فشل التواصل، ولهذا على المعلم اختيار الطريقة المناسبة للتواصل مع تلاميذه

السؤال 14: ما هو الشيء يجعل الطفل غير متواصل مع الأخرين؟

الإجابة	أسباب نفسية	طريقة التواصل	كثافة عدد التلاميذ في القسم الواحد
العدد	10	6	14
النسبة المئوية	%33.33	%20	%46.66

أجابت نسبة 33.33% من المعلمين بأن الأسباب النفسية هي التي تجعل الطفل غير متواصل مع الآخرين لأن هذه الأسباب تعزله عن الآخرين ويتحاشى الاحتكاك بالأفراد، وأجابت نسبة 20% بأن طريقة التواصل تؤدي بالطفل إلى شخص غير متواصل مع الآخرين ولهذا على المعلم انتقاء الطريقة المناسبة والألفاظ المناسبة للتواصل مع تلاميذه، أما أكبر نسبة لدى المعلمين المجيبين بأن كثافة عدد التلاميذ في القسم الواحد تؤدي إلى جعل بعض التلاميذ غير متواصلين مع الآخرين وانطوائيين على أنفسهم بدل التواصل مع زملائهم.

ب- التوصيات ومقترحات الدراسة:

من خلال ما تطرقنا إليه في دراستنا الميدانية، ومن خلال ما لحظناه في إحصائيات الاستبيان التي جمعناها نقترح بعض التوصيات للمعلمين:

أسباب المعالجة نقص التواصل لدى التلاميذ وذلك م بطريقتين:

-أسلوب فردي : ويكون بتخصيص حجرة في المدرسة ويتناوب عليها المعلمون وفق جدول وفارغات المعلمين ويأتيها التلاميذ فردا فردا، ويحاول المعلمون التواصل مع التلميذ وفهم مشكلته وإن أمكن إحضار متخصص نفسي للكشف عن المشكلة التي يعاني منها الطفل.

-أسلوب جماعي: يجمع التلاميذ الذين يعانون من مشاكل في التواصل حسب نتائج الأولية التي تكون قد لحظها المعلمون من خلال الجلسات الفردية ويحاول معالجة المشاكل بشكل جماعي وهذا يكون خارج الحصص الصفية ومن الأفضل قبل بدء الدوام ليكون التطبيق في الحصص الأصلية.

-رفع معنويات التلميذ حتى ولو كانت إجابة خاطئة لكي لا يصيبه الإحباط أمام زملائه ولا يقوم بالمشاركة مرة أخرى خوفا من الكلمات الجارحة من العلم وهذا ما سماه التربويون بتعزيز استجابات التلاميذ.

-وعلى المعلم أن ينتقي أفضا الطرق السليمة لجعل تلاميذه مستمعين له فيجب أن يكون بشوشا جادا ولا يغضب فيحبه التلاميذ وبذلك يصغون إليه بسمعهم وأفئدتهم ويقبل التلاميذ على الدرس باهتمام.

-على المعلم أن يراعي الفروق الفردية.

-على المعلم أن يعطي لكل نشاط وقته لكي لا يصاب التلاميذ بالميل.

- التخلي على الأعداد الكبير في القسم الواحد.

خاتمة

خـــاتمة:

كان لابد أن يصل البحث إلى غاية، وأن يكون للقلم حد ينتهي إليه. وبعد هذه الجولة التي طالت بين العناصر نرجو أن يكون هذا البحث قد ألم بأهم جوانبه وجواهره، ومن هنا خرجنا بجملة من النتائج منها:

– المعلم هو المصدر الأساسي الذي يستمد منه تلاميذ معلوماتهم الدراسية حيث يعمل من أجل الوصول إلى عملية تعليمية ناجحة ورفع المستوى التعليمي للطور الابتدائي.

– التعليمية موضوع جديد الطرح لا يزال ضبابيا في عناصره.

– المنظومة التربوية تحاول الربط بين الأقطاب الثلاث المتمثلة في المعلم والمتعلم والمعرفة.

– القدرة على فهم العلاقات الاجتماعية و التعود على ممارستها في التواصل مع الآخرين.

– تعلم التلميذ التواصل مع الآخرين وذلك يعود إلى الطريقة التي يتبعها المعلم مع تلاميذه لجعله اجتماعي أكثر.

– إمكانية المعلم وخبرته في لفت انتباه تلاميذه وإيصال المعلومات اللازمة من خلال الاستماع.

– يجب على المعلم أن يسعى بكل جهده لتنمية مهارة الاستماع لدى كل تلميذ في القسم، وذلك بإثارة حاسة السمع عند التلاميذ وجدية الاستماع بتوجيه الأسئلة إليهم مرة بعد أخرى حول ما يقال وما يسمع.

–اختيار المعلم للمادة المسموعة بشكل جيد يتناسب مع عمر التلاميذ وإتاحة الفرصة لهم في المناقشة فيما بينهم، من حين للآخر.

–وجود فوراق لغوية وسمعية بين الأفراد وعلى المعلم أن يراعي هذه الفروق.

–الاهتمام بمهارة الاستماع جيدا لأنها الطريقة الأولى والأهم لتحقيق تواصل ناجح بين التلاميذ مع بعضهم ومع المعلم والمجتمع.

– ونستنتج أيضا أنه على المعلم أن يكسب تلاميذه بطرق شتى، لأن تلميذ الطور الابتدائي من السهل جلب انتباهه واكتساب محبته، فإن أحب التلميذ المعلم صار طيعا فينشئه كما أراد هو وصغي إلى ما سيقول باهتمام.

–أما بالنسبة للفصل التطبيقي الذي تجولنا فيه ومقابلاتنا لمعلمي السنة الثالثة ابتدائي وطرح أسئلة الاستبيان وإجابتهم توصلنا إلى نتيجة نهائية هي أن التلميذ في أغلب الأوقات مستمتع وهذا على حسب ما يقدمه المعلم، وجل المعلمين يتعاملون مع التلاميذ بالطريقة الحوارية معهم لفهم الدرس والتواصل معهم، وهذا يكسب الأطفال رصيدا لغويا جيدا ويستطيعون التخلي على العقد النفسية التي تعيقهم على التواصل مع الآخرين.

وإجمالا فهذا الموضوع الحساس والجديد في حاجة إلى مزيد من الدراسات المستفيضة التي تخصه بالبحث وبحثنا هذا خطوة متواضعة قد اعتراها قصور كبير، وهي غيض من فيض و لا نزيد على ما قاله عماد الأصفهاني :" رأيت أنه لا يكتب إنسان كتابا في يومه إلا قال في غده لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد كذا لكان يستحسن ولو قدم هذا لكان أفضل ، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذه من أعظم العبر وهو الدليل على استيلاء النقص على جملة البشر".

وأخيرا بعد أن تقدمنا باليسير في هذا الموضوع الواسع آملين أن ينال القبول ويلقى الاستحسان بأمل أن يكون بداية بحث قادم، ونختم هذا العمل بقول أحد العلماء حين فشل في مائة تجربة لحل مشكلة ما ، فلما سئل هل أنت حزين من كل هذا الفشل؟ قال : (لا)، لأني عرفت مائة طريقة لا تؤدي إلى الحل الصحيح.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

1- أحمد الكواز، السياسيات الاقتصادية ورأس المال البشري، معهد التخطيط العربي، الكويت، سنة 2002 .

2- أحمد مصباح عثمان، تقديم د.علي الحمادي، الأسرار العجيبة للاستماع والإنصات، دار ابن الحزم،ط1،لبنان ،سنة 2000

3- البجة عبد الفتاح حسن، أساليب تدريس اللغة العربية وآدابها، العين، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.

4- جان عبد الله توما، التعلّم والتعليم (مدارس وطرائق)، المؤسسة الحديثة للكتاب، ط1، طرابلس، لبنان، 2011.

5- جميل حمداوي، التواصل اللساني والسيميائي والتربوي، المغرب، ط1،سنة 2015.

6- الخليف محمد بن ناصر، مهارات التواصل اللغوي، وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للإشراف التربوي، المملكة العربية السعودية، 2012.

7- السيد محمود أحمد، في طرائق تدريس اللغة العربية، دمشق، جامعة دمشق، 1996م

9- الطاهر أحمد الزاوي ترتيب القاموس المحيط، على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة ج2، ط2، دار الثقافة بالوادي، مكتبة أبو القاسم سعد الله

10- طلعت منصور، سيكولوجية الاتصال، عالم الفكر، الكويت، مج11،سنة 1980 .

11- عاشور، راتب قاسم و الحوامدة، محمد فؤاد، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2007 .

12- عبد الحي أحمد السبحي، محمد بن عبد الله القسايمة، طرق التدريس العامة وتقويمها، ، د ط ، الخوارزم، جدة، د سنة.

13- عبود عبد الغني، التعليم في المرحلة الأولى واتجاهات تطويره، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، سنة 1994.

14- العربي سليمان ورشيد الخد يمي، قضايا تربوية، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1،سنة 2005.

15- عطا إبراهيم محمد، المرجع في تدريس اللغة العربية، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، 2005.

16- فراس السليتي، فنون اللغة (المفهوم- أهمية –المقدمات- البرامج التعليمية)، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، جدار للكتاب العالمي، عمان، الأردن،1429/2008 .

17- وزارة التربية الوطنية، دروس في علم التربية وعلم النفس، ،د ط ،د سنة ،د بلد .

18- محمد زيان عمر، البحث العلمي مناهجه و تقنياته، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ط1،سنة 1983.

19- محمود سليمان البربعي، التدريس على وفن، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2016 .

20-محيا زيتون، التعليم والوطن العربي، مركز الأبحاث الوحدة العربية، بيروت،سنة 2005

21- مدكور علي أحمد، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان،سنة2010 .

22- مهند سامي العلواني، مبادئ عامة في التدريس، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، نبلاء ناشرون وموزعون، الأردن ،عمان، ط1، 2016.

23- موريس أنجلس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط2، 2004م.

24- والي، فاضل فتحي محمد، تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية (طرقه، أساليبه، قضاياه) حائل، دار الأندلس للنشر والتوزيع، 1998.

ثانيا– المعاجم:

25- أحمد بن فارس بن زكرياء القز ويني الرازي، أبو الحسين، ت(395هـ) ، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ -1979.

26- جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان،2003، ج5.

27- زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت666هـ)،مختار الصحاح تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، ط5، 1420هـ-1999، ج1 .

ثالثا– المقالات:

28- خالد العقون، إضاءات حول البرنامج، موقع المفتشية العامة للبيداغوجيا، خاص بوزارة التربية الوطنية،17 الجزائر، مقالة حررت بتاريخ، 2012/08/13، يوم الاثنين.

29- عهد سكري، مقال، الاستماع الفعال وعلاقته بالتواصل الناجح، نشر في 22 ديسمبر 2014. www.arbsoc.com

رابعا– المواقع الالكترونية:

30- Gwang-Jo Kim، "Education policies and reform in South Korea".

30.http://siteresources.worldbank.org/EXTAFRREGTOPSEI

32-A/Resources/SE_strat_re_ch3.pdf?resou

33-rceurlname=SE_strat_re_ch3.pdf، ..

34 -htt://www.drmosad.com/index85.htm.

35 – زياد مسعود محمد، مهارات الاستماع وكيفية التدريب عليها، منتدى اللغة العربية لغة القرآن، htt://www.drmosad.com/index85.htm.

الـــملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر كلية الأدب و اللغات

قسم اللغة العربية

أسئلة استبيان خاصة بمعلمي السنة الثالثة ابتدائي

في إطار تحضير مذكرة لنيل شهادة ليسانس بمعهد الأدب و اللغات تخصص لسانيات عامة ،نرجو منكم الإجابة على هاته الأسئلة ولكم منا جزيل الشكر.

ضع علامة (X) في الإجابة المناسبة :

س1-هل يستطيع التلاميذ التواصل بطريقة جيدة إلا من خلال الاستماع الجيد؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س2-هل أغلب التلاميذ في القسم لديهم نفس القدرات السمعية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س3-هل صادفتكم في مسيرتكم حالات تعاني من نقص في السمع ؟

نعم ☐ لا ☐

س4-هل هناك تلاميذ لديهم مشاكل في التواصل مع التلاميذ الآخرين؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س5- هل تجد صعوبة في معرفة إذ كان التواصل ناجحا أم لا بين التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س6-هل تخصص مساحة جيدة لمهارة الاستماع ؟

نعم ☐ لا ☐

س7-هل تستخدم حوارا متعدد الاتجاهات ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س8-هل تتيح فرصة للتلاميذ للتواصل مع بعض ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س9- ما هي الأنشطة التي يظهر فيها التواصل أكثر ؟

الكتابة ☐ القراءة ☐ الاستماع ☐

س10- كيف تكتشف مستوى الاستماع بين التلاميذ ؟

إعادة إلقاء ما قرأت عليهم ☐ طرح أسئلة حول الدرس ☐

س11- ما هي أفضل طريقة للتواصل مع التلاميذ؟

تلقينية ☐ إلقائية ☐ حوارية ☐

س12- ما هي الأسباب المؤدية إلى جعل الطفل مستمع غير جيد ؟

أسباب نفسية ☐ أسباب داخل القسم ☐ أسباب بدنية ☐

س13- إلى ما يرجع فشل التواصل ؟

عدم الانتباه ☐ طريقة التواصل ☐

س14- ما هو الشيء الذي يجعل الطفل غير متواصل مع الآخرين ؟

أسباب نفسية ☐ طريقة التواصل ☐ كثافة عدد التلاميذ في القسم الواحد ☐

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وتقدير.....

مقدمة:..... أ

الفصل الأول

التعليم الابتدائي مفاهيم وتأصيل معرفي

تمهيد:..... 5

أولا: التعليم الابتدائي..... 6

1–مفهوم التعليم الابتدائي:..... 6

2– التعليم الابتدائي في العالم:..... 6

3–التعليم الابتدائي في الجزائر: 7

4–تحديد مفاهيم المرحلة الابتدائية:..... 8

5–أهداف التعليم وسبل التحصيل الدراسي:..... 8

ثانيا: التدريس. 10

1–مفهوم التدريس:..... 10

2– خصائص التدريس:..... 11

3–مبادئ التدريس: 12

4–أهداف التدريس: 12

ثالثا: التواصل. 14

1– مفهومه: 14

2–أنواع التواصل: 15

3–طرق التواصل: 15

4–أهمية التواصل: 16

5–أهداف التواصل: 16

رابعا: الاستماع. 17

1–مفهوم الاستماع: 17

2-مكونات مهارة الاستماع: 19

3– مهارات الاستماع: 21

4– الاستماع: أنواعه وأهميته. 22

6– تنمية مهارات الاستماع: 28

7– الاستماع والدائرة العلائقية (الكلام، القراءة، التواصل) 31

خلاصة الفصل : 34

الفصل الثاني

الدراسة التطبيقية والميدانية

تمهيد: 36

1/ مجتمع الدراسة: 37

2/ منهج الدراسة: 37

3/عينة الدراسة :..... 38

4/ أدوات الدراسة :..... 38

5/ المعالجة الإحصائية ونتائجها: 39

خـاتمة:..... 49

المصادر والمراجع:..... 52

الـــملاحق..... 56

فهرس المحتويات..... 60